



الميّة العامة السوريّة للكتاب

على شرفة القمر



المهيئة العامة السورية للكتاب

رضاون الحزواني

على شرفة القمر



الهيئة العامة
السورية للكتاب

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٣ م



الآراء والملاقف الواردة في الكتاب هي آراء المؤلف وموافقه ولا تعبر
(بالضرورة) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب وموافقتها.

المهيئة العامة للسوريين لكتاب من الشعر العربي

الإهداء :

ورفيقتي في الدرب عَوْنُ

- لا تَمْلِي مِنَ الْعَطَاءِ

وَالْأَوْلَىُّ الْمَكْنُونُ فَوْقَ

- جباهنات ساج الوفاء

حَتَّى تفَتَّحتِ الْبَرَاعُمُ

- مثل أقمار السماء

رضوان ®

المهيبة العاملة
السورية للكتاب



المهيئة العامة
للسورية للكتاب

شكر لدار الثقافة

٢٠٢١/١٢/١٢ أقيمت في حفل التكريم

يارفاق اليراع حبّاً جزيلاً

قدْ كتبنا ولا نخطُ بديلاً

اعذر وده، إذا تلعثم حرف

هل يهاب الفصيل إلا الفحولاً

وأراني ما بين نجمٍ ونجمٍ

أجمع السحر والبيان شوكولاً

أشتبهت أسطوري وكانت يباساً

وتَرَوَتْ منْ حُبِّكم سلسيلًا

وَحْرَوْ في تفَتَّحْتْ ياسميناً

وَغَذاها الندى فصارت حمِيلاً

مِنْ شِفَاهِ الْعَاصِي رَضَعْنَا الْقَوْافِي
وَالنَّواعِيرُ لَقَتَنْتَنَا الْهَدِيلَا

وَكَانَّا فِي «عَبْقَرِ» نَتَاجِي
و«عَكَاظُ» تَبْغِي إِلَيْنَا الْوُصُولَا
مِنْ حَفِيفِ النَّخِيلِ صُعْنَا نَشِيدًا
عَرَبِيَ السَّمَاتِ يَهُوَى النَّخِيلَا

قَدْ أَخَذْنَاهُ عَنْ جُدُودِ كَرَامٍ
رَضَعُوا طَيِّبًا، وَعَزَّزُوا أَصْوَلا
وَعَرَفُناهُ مُسْرِقَ الْوَجْهِ لَا يُرْخِي

- عَلَى حُسْنِ وَجْهِيِّهِ سُدُولَا -

كَجَبِينِ الصَّبَاحِ كَانَ نَدِيًّا
يَغْسِلُ الرُّوحَ وَالْذِرَا وَالسُّهُولَا
أَمْنًا دُرْدُ اللُّغَاتِ بَتَوْلُ
كَرِهَ اللَّهُ أَنْ نَعْقَ الْبَتَوْلَا

شَرْفُ الشِّعْرِ أَنْ يَطْبِيرَ جَنَاحًا

أَيْنَا شَاءَ لَا يَمْسُّ الْوُحْولَا

شَرْفُ الشِّعْرِ أَنْ يَعْزِّزَ عَلَى الْبَيْعِ

- وَأَلَا يَكُونَ عَبْدًا ذَلِيلًا

شَرْفُ الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ حَسِيبًا

طَيِّبُ الْأَصْلِ لَا يَعِيبُ الْأَصْوَالِ

عَرَبِيٌّ، حُلْوُ الشَّمَائِلِ يَفْتَرُ

- جَبِينًاً وَغُرْرَةً وَجَدِيلًا

نَعْصُرُ الرُّوحَ فِي كُؤُوسِ النَّدَامِيِّ

يُطْفِئُ الظَّاِمِئُونَ مِنْهَا الْغَلَيلَا

نَرْسُمُ الْكَوْنَ لِلْحَيَارِيِّ رَبِيعًا

وَنُجَاهِلِيُّ لِلْعَالَمِينَ الْفُصُولَا

نَنْسُدُ الْحَقَّ وَالْجَمَالَ، وَنَبْنِي

عَالَمًاً مُطْلَقًاً، وَشَوْطًاً بَيْلا

يارفاق اليراع! يا أهل ودى!

يا هداة الشعوب جيلاً فجيلاً

يا ضمير الحياة في كل عصرٍ

يخلُّدُ الشعرُ إنْ غداً مسؤولاً

في يديكم أسمى الرسائلات نبلاً

شرفُ الشعرِ أنْ يكونَ رسولاً

هل حملنا اليراع إلا لنهدي

أمةً تعشقُ الندى والصهيلًا

ألفُ سكرٍ لباحثٍ ومُضيفٍ

فرشو لليراع ظلاً ظليلًا

وبناتُ اليراع تهوى شراعاً

يستريحُ البحار والمجهولًا

وإذا أيقظَ الشراغُ مناراً

لا يضلُّ اليراع بعدُ السبيلًا

يَنْبُعُ النَّوْرُ مِنْ ثَنَيَا الْقَوْافِي
إِنْ أَضْأَنَا عِيَوْهَا قَنْدِيلًا
وَسَتَبْقَى حَمَاءً سَلَّةً وَرَدٍ
تَغْزِلُ الشِّعْرَ بَكْرَةً وَأَصْيَالًا
وَتَغْنِي لِلْيَاسِمِينِ شَمَوْسُ
وَتَضْيِءُ الشَّامَ وَجْهًا بَيْلًا
أَلْفُ شَكْرٍ أَحْبَبَتِي وَصَاحَابِي

قَدْ ضَفَرْنَا إِفْضَالَكُمْ إِكْلِيلًا

أَلْفُ شَكْرٍ حَمَاء دَارُ الْمُعَالِي

دَامْ عَاصِيكِ كَوْثَرًا سَلَسِيلًا

أَلْفُ شَكْرٍ سَامِيَ الثَّقَافَةِ شَهَمًا
كَيْفَ أَجْزَيَ هَذَا الْجَمِيلَ الْجَمِيلًا

مرايا الدخان

أين تمضي أمَا كفاكَ ارتحال؟

والمطايَا لواهَتْ وكَلَلُ؟

لا ظِلَالُ وريفَةٌ لظِيَاءٍ

والمسافاتْ حَيْرَةٌ وسَؤَالٌ

لا صَبَاحٌ يَهْدِي ابتسامةً ورِدٍ

لا مَسَاءٌ نجومُهُ مَوَالٌ

والنهائياتْ كالبدایاتِ صَفْرُ

لا وُعْدٌ حَصَادُهَا آمَالٌ

ظاعنُ أنتَ والدَّرُوبُ عثَارُ؟

ودليلُ المسافرينَ (رِغَالُ)?

تقراً الرِّيحُ في جيئنكَ صَمْتاً

وهم مَا نَاءَتْ بِهِنَّ الجَبَالُ

يبحث الليل عن بقايا نجومٍ

حين أفضى إلى المساءِ المجالُ

يمنُّ والشامُ في البالِ تاجُ

وحنانٌ وعِزَّةٌ وجَلالُ

ها هُنا البنُّ بِسْمَةٍ وانتشاءٌ

وهُنا الزَّهْرُ عُنْجَةٌ ودَلَالُ

وإذا بِسْمَةِ السَّعِيدِ حُزْنٌ

وأزاهيرُ أختهِ اتعتَالُ

وإذا بَغْدادُ فيهَا اتَّسَارُ

يتَأذَّى بِالعالَقَمِيِّ الجَمالُ

لا يُنادي الرَّشِيدُ فيها سَحَاباً:

سوفَ يأتي آنِي مضيتَ نَوَالُ

وعيونُ الزيتونِ في القدسِ عَيْمٌ

وفمُ التَّينِ عَلْقَمٌ وسُعالُ

وسباق التّطبيع سبق الأفاعي

وخطاها بعد الضلال ضلال

يمرح الروم والتّمار وكسرى

والموالي تنازع وخيال

ينطف البحر كل آن شموعاً

والنّواتي كلهم مختال

وحشود الحيتان تغمر أفواهاً

- وذو النّون جفلة وابتهاج

ليس يرضيك ما يقال ولكن

ماتراه العينان ليس يقال

فالمرايا كل المرايا دخان

صور تشتكي وداء عضال

لأنسأء يرصن حب المعالي

مثل أمي، ولا الرجال رجال

وزهير ما زال يغزل سلماً
والرحي غص شدقها والفال
وامرأة القيس ما يزال شريداً
يرقب الصبح فالليالي طوال
وإذا البحترى خطأ قميصاً
يعربىأ تهشم المنوال
وسليمى لو أنشدت شعر قيسٍ

★★★

عاجلتها خلف الكثيب نبال
فمتى تمسح الدموع خناسُ؟
أين صخر؟ وهل يتم وصال؟
ومتى يضحك الصباح المندى
ويغنى للياسمين الجمال
ومتى النخل يستطيل شموخاً
ومتى الشمس تزدهي والرمال

وَمَتَى يَغْسِلُ الْمَرَايَا سَحَابٌ
وَتَرَى وَجْهَهَا الْجَمِيلَ مَنَالُ
لَمْ يَزُلْ فِي الْقُلُوبِ وَمَضْءُونَ نُورٍ
رَبِّيَا بَاحَ بِالْجَوَابِ السُّؤَالُ
يَاسِمِينُ الشَّامِ مَا زَالَ غَضَّاً
وَبِأَنفَاسِهِ تَطِيبُ الظَّلَالُ
مِنْ عَيْوَنِ الشَّامِ تَشْرَقُ شَمْسُ

وَنَجَوْمُ وَتَوْرُقُ الْآمَالُ

- النَّوَاطِيجُ النُّوقِيُّ: الملاح الذي يدير السفينة في البحر.

- الثُّفَالُ الْحَجَرُ الأَسْفَلُ مِنَ الرَّحِيِّ.

- خُناس الشاعرة المخضرمة تماضر بنت عمرو وأخوها صابر.

عذراً جنين

خيم (جنين) ملاحم مقاومة بطولية مستمرة

ضد غاصب مجرم

عُذْرًا جِنِينٌ إِذَا سَكَتْ عَلَى الْأَسَى... عُذْرًا جِنِينٌ
جَفَّتْ عَلَى شَفَتِي الْحُرُوفُ الْخُضْرُ وَاحْتَرَقَ الْجَبَينُ
وَتَشَاجَرَتْ فِي الْخَوَاطِرِ كَيْفَ أُخْفِي أَوْ أَيْمَنْ
وَعَلَى شَبَابِ الرِّيشَةِ الْخَرْسَاءِ آلَافُ الشَّجَونُ
لَا السَّيْفُ أَنْطَهَاهَا... وَلَا فَرَسُ تَطِيرُ إِلَى الْمُنْوَنْ
لَا نَتْ رِمَاحُ قَبْلَتِي، وَالسَّيْفُ مُعْتَقُلٌ رَهِينٌ
وَمِنَ الرُّكَامِ، مِنَ الرَّمَادِ، مِنَ الْحِرَاجِ، مِنَ السُّجُونِ
يَهَتَّزُ صَوْتُ الْأَرْجُوانِ مُفَجَّرًا لُغَةَ الْأَنْبِينِ:
أَيْنَ الْبُرُوقُ تُرَزِّقُ الظُّلَمَاتِ فِي اللَّيْلِ الْحَزِينِ؟
أَدْعُو صَلَاحَ الدِّينِ لِلْجُلُلِ فَتُخْطِئُهُ الظُّنُونُ

وَتَرِنْ (مُعَصِّمَاهُ) ثَكْلَى، لَا سَمِيعَ وَلَا مُعِينٌ
وَالذَّئْبُ يَضْرِبُ فِي الْقَطِيعِ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ
لِلذَّئْبِ شِرْعَتُهُ... فَفِيمَ يَلُومُهُ الرَّاعِي الضَّمِينُ؟
وَلَهُ يَطِيبُ الْغَدْرُ هَذَا طَبْعُهُ عَبْرَ السَّنَينِ
أَيْلَامُ وَالرَّاعِي يَغْضُضُ الطَّرْفَ؟ خَابَ الْلَّاءُمُونُ
أَمْ مَنْ يَلُومُ الْضَّارِعِينَ بِذَلِّةِ الْعَبْدِ الْمَهِينِ
يَتَوَسَّلُونَ إِلَى ابْنِ آوى وَالثَّعَالِبِ كَيْ تُدِينُ

* * *



أَجِنِينُ ! لا... لا تُغْلِقِي الأَبْوَابَ... إِنَّكِ فِي الْعَيْنَ

الشَّامُ مُنْطَلِقُ الْخَيْولِ الْبَيْضِ، عَرْباءُ الْعَرَينِ
كَالْحَمْرِ تَتَتَظَرُ الأَذَانَ وَصَهْلَةُ الْفَرَسِ الْحَرَوْنُ
فَالشَّامُ كَانَتْ مَا تَزَالُ مَنَارَةُ الْفَتْحِ الْمُبِينُ

السورية للكتاب

بغداد

ألقيت في مهرجان الربيع في حماة:

عادَ الرّبِيعُ ترْفَهُ أعيادُ

وحمَاهُ فِي مُقَلِّ الجَمَالِ مُرادُ

وعلى الضّفافِ الخضرِ يفتُرُ الشذا

وضَيوفُهُ الرّيحانُ والأورادُ

لكنْ، أيشدو في الخميمَةِ بليلٌ

وأخوهُ في شَرَكِ الأسى يُصطادُ

أيصفقُ العاصي ويضحكُ ليلهوى

ونخيلُ دجلةً مائِمٌ وجِدَادُ

بغدادُ! - عفوَ الحبّ - أين أحبتّي؟

طالَ النّوى وَتصدّعَتْ أكبادُ

أَرْسَلْتُ أَلْفَ رِسَالَةً أَشْكُوا لِجْوَى

وَتَجَاهَلْتَنِي زِينَبُ وَسُعَادُ

حَتَّىٰ مَتَىٰ أُخْفِي الْهُوَىٰ وَيَشْفُّنِي

وَجْدُ، وَيَغْتَالُ الْجَفْوَنَ سُهَادُ

لَمْ أُبْدِ لِلْأَنْدَادِ بَعْضَ صَبَابِتِي

لَكِنْ تَبَيَّنَ سَرَّهَا الْأَنْدَادُ

بَغْدَادُ! أَقْسِمُ إِنْ حُبَّكِ قَاتِلِي

مَهْمَا سَعَى الْوَاسِعُونَ وَالْخُسَادُ

وَعَلَى الْمَوَاجِعِ أَزْهَرَتْ أَشْوَاقُنَا

وَصَاحَ عَلَى جَهْرِ الْأَسَى الْمِيعَادُ

مَا كُنْتُ أَنْسِى فِي الْفِطَامِ رِضَاعَنَا

وَلَنَاعَلَى ثَدَيِ السَّنَينِ وَدَادُ

كَمْ ذَا تَسَاقِينَا الْفُرَاتَ وَدِجلَةً

وَلَكَمْ تَصَافَى حَوْلَنَا الْوُرَادُ

إِنَّ الشَّامَ وَأَنْتِ عَيْنَا أَمَّتِي
 لَوْلَاكُمَا مَا سُطِّرْتُ أَمْجَادُ
 حَدَّا حُسَامِ الْمَلَاحِمِ جَمَّةٌ
 تَحْدُو بِهَا الْأَغْوَارُ وَالْأَجَادُ
 مَا تُذْكَرُ الْيَمِينُ إِلَّا شَاقَهَا
 فِي الْقَادِسِيَّةِ سَمْهُرُ مَيَادُ
 كَلَّا، وَلَا ذُكْرٌ فُحُولِكِ مَرَّةٌ
 إِلَّا انْبَرِي فِي جَلَقِ الْأَسَادُ
 بَغْدَادُ! مَعْذِرَةُ الْقَوَافِي وَالْهُوَى
 إِنْ جَفَّ فِي شَفَةِ الْيَرَاعِ مِدَادُ
 سُحُبُ الْعَبِيرِ تَبَدَّدَتْ، وَتَنَاثَرَتْ
 خُضْرُ الْحُرُوفِ، وَأَجْفَلَتْ أُورَادُ
 ماتَ الرَّيْعُ عَلَى خُدُودِ عَرَائِسيِ
 وَاجْتَاحَ أَفْرَاحَ الْعَيْوَنِ رَمَادُ

لَوْ أَنَّ قَوْمِيْ أَنْطَقْتُنِي خَيْلُهُمْ
لَنَطَقْتُ، لَكِنْ أَخْرَسْتُنِي الضَّادُ

عَقَّلَتْ بَنُو عَبْسٍ رِّمَاحٌ كُمَاتِهَا
وَنَزَارُ أَغْمَدَ سَيْفَهُ، وَإِيَادُ
لَا تَسْأَلِي: شَيْبَانُ أَيْنَ شُمُوخُهَا؟
أَوْ أَيْنَ ذِي قَارُ الْعُلَاءِ، وَزِيادُ

مَا بَيْنَ فِتْيَانِ الْقَبْيلَةِ وَالشُّيوخِ

- سَبَابِسُ وَسَبَابِتُ وَعِنَادُ

ذَهَبْتُ بِأَشْيَاخِ الْقَبْيلَةِ حِيلَتِي
وَتَطاوَلْتُ مَا يَنْتَ الْآبَادُ

سَمِنْتُ خَيْوَهُمْ عَلَى أَوْتَادِهَا
وَتَكَلَّمَتُ مِنْ صَمْتِهَا الْأَوْتَادُ

(نَقْفُورُ) رَوَّضَهُمْ وَشَدَّ زِمَامَهُمْ
وَإِمَامُهُ التَّلْمِودُ وَالْإِفْسَادُ

نَشَرُوا لِخَادِمِهِ فُضُولَ رِدَائِهِمْ

فَإِذَا الصَّحَارِي لِلْعُلُوجِ مِهَادٌ

خَجَلَ الْعِقَالُ عَلَى الْجَبَاهِ وَطَنَّهُمْ

أَنَّ الْفَخَارَ تَوَاطُّؤٌ وَقِيَادٌ

أَنِفَّتْ عَبَاءَاتٌ عَلَى أَدْرَانِهِمْ

أَنْ يَرْتَدِي أَرْدَانَهَا الْأَوْغَادُ

يَأْبَى (أَبُو جَهْلٍ) عَلَى كُفْرِانِهِ

أَنْ تَسْتَدِلَّ لِقَيْصِرٍ أَجْيَادٌ

وَالشَّامُ، إِلَّا الشَّامُ ظَلَّ لَوَاؤُهَا

فِي الشَّمْسِ غَرَّتْهُ دَمْ وَجَهَادُ

* * *

بغداد! يا بَدْءَ الزَّمَانِ وَفَجْرَهُ
منكِ ابْدَا التّارِيخُ وَالإِرْشَادُ
أَشْرَقْتِ، فَابْتَسَمَ الْوَجْهُودُ بِمَشْرِقِ
وَالْغَرْبُ يُغْرِقُ مُقْلِتِيهِ سَوَادُ

واليوم، قولي... ما دهائِ؟ تكلمي
 أنتِ الهوى مُذْكنتِ والإسعادُ
 أينَ ابنُ عَبَّاسٍ يُرَاوِدُ كَوْكِبًا
 وَعَلَى خُطَاهُ تَخْطُرُ الْأَحْفَادُ؟
 أينَ الرّشيدُ وَغَيْمَةُ زِنْدَاؤهُ:
 "أَنَّى مَضَيْتِ إِلَيَّ مِنِّكِ مَعَادُ؟"
 أينَ ابْنَى الْمَأْمُونُ دَارَ عِلْمِهِ؟
 أينَ الْبَنْوَدُ الْغُرُّ وَالْأَجْمَادُ
 أينَ الرُّصَافَةُ وَالْمَهَا وَالْجَسْرُ؟
 - أينَ مُثَقَّفٌ قَدْ سَأَّ فِيهِ فُؤَادُ؟ -
 أينَ الْقَرِيبُ الْبُحْتَرِيُّ؟ وأينَ زَرُ -
 - يَابُّ وَأينَ الْلَّهُنُّ وَالْإِنْشَادُ؟ -
 أينَ الْحَضَارَةُ؟ وَالْتَّسَارُ تَدَافَعَتْ
 لَا بَرْقَ يَرْدَعُهَا وَلَا إِرْعَادُ

أَسْطُورَةُ الْبَتْرُولِ هَاجَ أَنْوَفَهَا
وَمِزَاعِمُ الْإِرْهَابِ وَالْأَحْقَادُ

نَهَبُوا مَرَايَا بَابِلٍ مِنْ نَيْنَوِي
وَسَطَّ ثَمُودُ عَلَى الْعِشَارِ وَعَادُ
سَرَقُوا أَسَاوِرَ شَهْرَزَادَ وَقَطَّعُوا
أَفْرَاطَهَا، وَأَذَلَّهَا الْأَوْغَادُ

سَمَلُوا بِأَظْفَارِ الْحَدِيدِ عَيْنَهَا

وَطَوَى عُيُونَ الْعَالَمِينَ حِدَادُ
وَرَمَّوا دَفَّاتِهَا وَقَصَّةَ حُبَّهَا

فِي مِاءِ دِجلَةَ أَدْمُعُ وَمِدَادُ

صَرَخَتْ، فَلَا أَسِيفُ مُعْتَصِمٌ صَرَخَتْ
غَضِبًاً، وَلَا مَدَّ الصَّهْيلَ جَوَادُ
مَعَهَا الْقُلُوبُ جَمِيعُهَا، لَكُنَّا
فِي وَجْهِهَا الْأَسِيفُ وَالْأَغَادُ

لَا تَعْجِبُوا إِنْ لَمْ يَصْدِّعْنِي الْأَسْى

قَلْبِي عَلَى جَهْرِ الْأَسْى مُعْتَادٌ

* * *

بَغْدَادُ! قَلْبُكِ قَاسِيُونُ عَلَى الْمُدْى

وَلَأَنْتِ قَلْبُ الشَّامِ يَا بَغْدَادُ!

وَالشَّامُ مَعْرَاجُ الْعَروَبَةِ وَالْعُلَا

مَا دَامَ فِيهَا صَارُمٌ وَجَوَادٌ



* * *

المَيْنَةِ الْعَامَةِ الْسُّورِيَّةِ لِلكِتَابِ

التار

كَشَفُوا عُرْيِهِمْ وَكَانَ ارْتِيَابَا
أَتْرَاهُمْ لَا يَمْلِكُونَ ثِيَابًا؟
وَرُقُ الْتَّوْتِ كَيْفَ يَسْتَرُ لَؤْمًاً؟
وَالْغَرَابِيلُ هَلْ تَكُونُ حِجَابًا؟

مِنْ زَمَانٍ كَانُوا هِجَانًا رُعاعًا

لَمْ يَهْجُّوْ فِي الْمَكْرُمَاتِ كَتَابًا
نَحْنُ لَوْلَا تَاهُمْ مَا عَرَفْنَا

كَيْفَ تَحْمِي كِرَامُنَا الْأَنْسَابَا
مَا اغْتَذَوْا مِنْ مُرْوِعَةٍ خَبْزَ يَوْمٍ
مَا احْتَسَوْا مَمّْا يَطِيبُ شَرَابَا
دَرَجُوا فِي الدُّجَى، فَإِنْ لَاحَ فَجَرُّ
أَوْسَعُوا بِسْمَةَ الصَّبَاحِ سِبَابَا

خَنَقُوا هَفَةَ الْيَنَابِيعِ وَالْقَمَحِ
— وَسَلَّوْا عَلَى الْأَقَاهِي حِرَابًا
مَزَّقُوا بِالْحَدِيدِ حَنْجَرَةَ الْبَلْ—
— بَلِ لِمَا شَدَا اللَّهُونَ الْعِذَابًا
شَرَبُوا مِنْ دِمِ الطَّفُولَةِ خَمْرًا
وَأَذَاقُوا الْخَنْسَاءَ سَمًا وَصَابَا
غَيْرُ مُسْتَغْرِبٍ إِذَا تَاحَ صَيْدٌ

أَنْ تَسْلُّ الْوَحْوُشُ ظُفْرًا وَنَابَا ★ ★
إِنَّمَا تَعْجَبُ الطَّبِيعَةُ مِنْ وَحْ—
— شِئٍ تَغَاضَى عَنْ صَيْدِهِ وَتَغَابَى

سَئَمَ الْعِيْبُ مِنْ مَزَاعِمِ بَوِيمٍ
لَيَتَهُ كَانَ مُطْرِبًا جَذَّابًا
سَارِقُ الضُّوءِ هَلْ يَصُوغُ نَهَارًا؟
وَالْخَفَافِيشُ هَلْ يَلْدُنَ عَقَابًا؟
زَعَمُوا أَهْمَمُهُمْ مَنَازُ رَشَادٍ
رُبَّ زَعِيمٍ يَحْطِمُ الْأَعْصَابَا

إِنْ يَكُنْ رَأْسُهُمْ عِشاشَ فَسَادٍ
كَيْفَ بِاللَّهِ تُصْلِحُ الْأَذْنَابَ؟

* * *

حَطَّمُوا عَشَّنَا الْوَدِيعَ وَهَاضَوْا
رِيشَ صَدْرِي لِمَّا أَظْلَلَ الزَّغَابَا
سَرَقُوا خَاتَمَ الْخَطُوبَةِ... دَاسُوا
رَسْمَنَا الْحَلَوَ حِينَ كَنَّا شَبَابَا

نَهَبُوا الْعَطَرَ مِنْ خَزَانَةِ أَمْمِي
مِنْقُوا دَفْتَرَ الْهَوَى وَالْكِتَابَا
مَا تَرِيدِينَ مِنْ قُلُوبٍ عِجَافٍ

لَمْ يَدْغُدْ فِيهَا الظَّلَامُ شَهَابَا؟
حِينَما تَعْصُفُ الرِّيَاحُ بِكَرْمِي
لَا تَلِوْمِي ثَعالِبَا وَذَنَابَا
نَقْمُوا أَنَّنَا أَقْمَنَا مَعَ الْفَجْنَجَ

- رِصَالَةُ الْأَطِيَارِ تَشَدُّو الرِّحَابَا -

وَتَلَوْنَا فِي الصَّبَّحِ فَاتَّحَةَ الْجُبْ

- بِفَسَبِّ الْإِصْبَاحِ وَالْأَحَبَابِ

وَكَشَفْنَا أَسْرَارَنَا لِلنَّدَامِيِ

وَفَرَّشْنَا بِالْعَاطِرَاتِ الرَّحَابِ

وَكَفَرْنَا بِاللَّاتِ حِينَ تَنَادَوْا

يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابِ

وَلَآنَّا سُوِّيَ هَوَاهُمْ رَأَيْنَا

فَأَهَالَوْا عَلَى الْعَيْوَنِ تَرَابِا

كَلَّا أَسْدَلَ الظَّلَامُ حِجَابَاً

بِضَيَاءِ النَّقْوَسِ نَطَوْيِ الْحِجَابِا

أَمْهَلِي غَاسِقاً فَلَوْلَا الدِّيَاجِي

مَا دَفَعْنَا إِلَى الصَّبَاحِ الرِّكَابِا

نَحْنُ لَوْلَا صَغَارِهِمْ مَا قَرَأْنَا

لُغَةَ الْعَزِّ أَحْرَفَأً وَخَطَابَا

نَحْنُ لَوْلَا قَيْوَدُهُمْ مَا بَسَطْنَا

لِلْمَدِى رِيشَنَا يَجُوزُ السَّحَابَا

نَحْنُ رَكْبُ الْهَدِيٍّ وَخَلْفَ خُطَانًا
يُهْرَعُ الْمَجْدُ شِسْيَةً وَشَبَابًا
وَاسْأَلِي الشَّمْسَ: كَمْ رَوَيْنَا ظِلَّمَاءً
وَمَلَأْنَا مِنْ كُفَّهَا أَكْوَابًا

* * *



الهَيْئَةُ الْعَامَّةُ
الْسُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

آمالنا

آمالُنَا كَالشَّجْ طُهْرًا فِي ذُرَا جَبَلٍ مَهِيبٍ
تَهُوِي الشَّذَا وَالنَّورَ مُثَلَ فَرَاشَةً نَشْوَى لَعَوبٍ
أَلْقَوَا بِهَا فِي الْبَئِرِ وَانْقَلَبُوا عَلَى دَعْوَى كَذَوْبٍ
وَالذَّئْبُ مَا مَسَّ الْقَمِيصَ وَمَا ثَوَى خَلْفَ الْكَثِيبِ

وَتَبِعُهُ سَيَّارَةٌ بِخَسَّا إِلَى بَلْدٍ غَرِيبٍ
لَكِنَّمَا بَعْدَ الْعَجَافِ تُغَاثُ أَوْجَاعُ السَّهْوَبِ
وَالسَّبَلَاتُ تُرْفُ فِي الْفَجَرِ الْمَنَّدِي بِالْطَّيُوبِ
آمَالُنَا مِنْهَا أَرَادُوا وَأَدَهَا سَتَعُودُ كَالصُّبْحِ الْحَبِيبِ

الميّنة العامة
السوريّة للكتاب

بحر

يامدى البحرين هل لمحت خيالاً

لشارع يغويه حادي الرياح؟

خفّ يغى جزيرة من عيقٍ

تنغّى بزهريها الفواح

عذبة الماء، ظلها من حريرٍ

نسجته الأنسام نسج الوشاح

والنجيمات مؤنسات الليالي

وذكاء فيها عروس الصباح

كل طير كما يشاء يغنى

ويغادي فيها طلاق الجناح

يسكب الناري للنفوس سروراً

والفراشات عاشقات الأقاحي

يزرع القمح أهلهما وإليهم
 ما أفاءات سَنابل الأفراحِ
 ليس فيهم (قابيل) يُسْطُ شرّاً
 أو سَفِيهٌ يَرُومُ خَذْرَ الْمِلاحِ
 ما دهْتُهُمْ مِنَ الزَّمَانِ عَوَادِ
 أو (تسار) في غَدوةٍ أو رواحِ

* * *

يا مَدِي البحْرِ يا نجِي الأماني
 يا أنيس المشتاق والمُلْتَاحِ
 أَتَرِي السَّنِدِبَادَ يَرْجِعُ يَوْمًا
 وَبِكَفِيَّهِ بَالْسُّمُّ لِلْجَرَاحِ
 أَتَرَاهُ يَرْوِي عَجِيبَ الْحَكَايَا
 عَنْ ثَمَارٍ وَعَنْ كَرُومٍ سَمَاحٌ؟
 عَنْ بَلَادِ (الْوَاقِ وَاق) وَقَوْمٍ
 لَمْ يَذْوَقُوا مَرَارَةَ الْأَتْرَاحِ

في خضم الأهوال طال غيابُ

لـؤـاتـاحـوـالـيـ دـفـةـ المـلاـحـ

كيف يجني عطر القلوب سوانا

نـحـنـ نـأـولـ بـمـوـسـمـ التـفـاحـ

رـبـاـ (زـرـقـاءـ الـيـامـةـ) ظـنـتـ

شـجـراـ يـمـشيـ وـرـاءـ الـبـطـاحـ

يا مـدـىـ الـبـحـرـ سـلـ (جـهـيـنـةـ) هـلـ لـاحـ

ـ شـرـاعـ خـلـفـ الـبـحـارـ الـفـسـاحـ؟

إـنـَّ فـيـ الشـطـ مـهـجـةـ تـشـهـىـ

خـيـطـ نـورـ فـيـ مـقـلـةـ الـمـصـبـاحـ

يـاـ شـرـاعـ أـعـلـىـ ضـفـافـ عـيـونـيـ

صـانـكـ اللـهـ مـنـ عـتـيـ الرـيـاحـ



يراع الشعرا

إلى أ.د. عبد الفتاح محمد
وكتابه يراع الشعر وشراعه

يراعي كوثير النجوى غريز

يفوح بهمسة الحاني عبير

أذوب في دمي الآهات شهدا

فيقطر من أناملي الجبور

وعنت الحروف حقيق حب

لترشفها الكواكب والبدور

وأنسجها لأحبابي ببرودا

حواشيها مذهبة حريز

وتهمر اللالئ من جذوعي

وأنظمها لـ زدان النحور

أصونُ دفاتري عنْ كُلَّ غُثٌ
وحاشاً أَنْ تزلَّ بِهِ السَّطُورُ

وقدْ أَظْمَا فَأَرَوْيِ الْطَّرَسَ صبراً
فَتَوْرُقُ فِي قَوَافِيهِ الصَّخْورُ

وإِنْ بَسَطُوا النُّضَارَ أَبَى يَرَاعِي
فَكِيفَ يَبْاعُ فَارِسُهُ الْأَمْيَرُ؟

ولوْ مَنَعُوا دَوَاهَةَ عَنْ شَبَابِي

★ ★

فَمِنْ كِيدِي لِهَا مائُونَمِيرُ

مِدَادِي كَالِيلِي السَّوْدِ دَاجِ

ولكِنْ وَجْهُهُ قَمَرُونَمِيرُ

وأَغْمَسُ رِيشِي بُورِيدِ قَلْبِي

فَبَتَهْجُ الشَّوَاطِئُ وَالْبُحُورُ

وَأَبْحَرُ أَبْتَغِي جُزُرًا عَذَارِي

وَتَتَبَعُنِي النَّوَارُسُ وَالصُّقُورُ

فهاتِ شِراعكَ الميمونَ يهدي
يراعي إنْ طغى البحُّ الْكبيرُ
تُوجّهُ دُفّةَ الإِبْدَاعِ روحُ
مُبَارَكَةٌ فَتَنَتَّظِمُ السُّطُورُ
نَيْمُ عَالَمًا حُلِّواً طَلِيقًا
شَاهِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالشَّعُورُ

* * *

المَهِيَّةُ الْعَامَّةُ السُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

سلاف وقطاف

أهداني الشاعر الباحث محمد عدنان قيطاز

كتابه (سلاف وقطاف من كروم البيان) فقلت:

مُزِهِّرَاتٌ هِيَ السَّطُورُ لِطَافُ
وَالشَّذَا فِي حِروْفِهِ أَرَفَافُ
كَمْ قَصَدْنَا أَبَا فَرَاسٍ ضُيوفًا
وَعَلَى الرَّحِبِ يَمْرُغُ الْأَضِيافُ
لَقَنْتَهُ الطِّيُورُ أَحْلَى الْقَوَافِي
وَالصَّبَابَاتُ فِي الْحِرَوْفِ رِهَافُ
وَكَانَ نَحْظَى بِجَنَّةِ عَدَنٍ
وَلِعَدَنَانَ أَلْفَةُ وَأَتَلَافُ
مِنْ عَيْقِ الرَّحِيقِ ذُقْنَا سَلاَفًا
لَيْسَ سِرًّا إِذَا سَبَاكَ السَّلَافُ

وَنَهْلَنَا وَالنَّهْرُ عَذْبٌ نَمِيرٌ
وَكَؤُوسُ الْعَبِيرِ لَيْسَ تُعَافُ
وَقَطْفَنَا مِنْ يَانِعَاتِ الْمَعَانِي
دَانِيَاتٍ وَطَابَ ذَاكَ الْقِطَافُ
وَاجْتَلَيْنَا عَرَائِسًا مِنْ تِرَاثٍ
نَمَّ عَنْ حُسْنِهَا التَّلِيدِ زَفَافُ
مَا التَّقِينَا إِلَّا وَجْوهًا جِسَانًا

وَالْغَوَانِي يَزِينُهُنَّ الْعَفَافُ ★ ★
كَانَ بَحْرًا يَغْيِي مَدَاهُ شِرَاعُ
وَيَنْجَيِي عَبَابَهُ الْمَجَادَافُ
تَهَادِي مَحَاسِنُ فِيهِ زَهْواً

وَفَنِيَونُ تَلِيدَهُ وَطِرَافُ
وَأَفَاضَتْ بِهَا حِمَاةُ جَلَالًا
وَالنَّوَاعِيرُ وَالرُّبَا وَالضَّفَافُ

٢٠٢١/٧/٦

* * *

وقد أهداني كتابه (حماة في العصر الأيوبي)

وكتب عليه الإهداء التالي:

أنا أهدي رضوان سفر بيان
عن حماة في عهدها الأيوبي
فتقبّل منّي هدية قلبي
منْ محبٍ، يا مالكا للقلوب
إن شعراً تملّيه أنتَ على الدّهر

- سيفي، والخلد للموهوب

فأجبته:

حطّ في راحتني كتابك طيباً
ما أحيلى هدية من طيب
يشر الدُّر عن زمان مجيد
عن حماة في عهدها الأيوبي
يوم كانت حماة تاجاً وغاراً
ومناراً هدى ومهوى الفلوب

يَوْمَ كَانَتْ نَجُومُهَا سَاطِعًا
تَشَرُّ النُّورُ فِي الْفَضَاءِ الرَّحِيبِ

تَزْرُعُ الْعِلْمَ وَالنَّدَى وَالْمَعَالِي
فَإِذَا الْكَوْنُ كَالرَّبِيعِ الْقَشِيبِ

فَقَطْفَنَا مِنْ ذِكْرِهَا يَانِعَاتٍ
وَمِنَ الشِّعْرِ كُلَّ زَهْرٍ عَجِيبٍ

رَفَعْتُ رَايَةَ النَّضَالِ دُهُورًا

خَطِيمُ الشَّوَّأَ وَالْحَصَى فِي الدُّرُوبِ

وَتَصَدَّتْ لِلْطَّامِعِينَ، فَأَوْدَى

جَانِبَ السَّوْرِ كُلَّ طَاغٍ غَرِيبٍ

لَمْ تَجِدْ فِيهَا الفِرْنَجَةَ إِلَّا
صَارَمًاً أَوْ صَهْيَلًا مُهْرِّ عَرِيبٍ

وَجَمْعُ التَّسَارِ خَابَتْ مِرَارًا

وَتَوَارَتْ بَعْدَ الدَّمَارِ الرَّهِيبِ

وبناها نور الشهيد فضاءات

بعد ليل مروع مخضوب

- وحباها المنصور على وأمرا

- ناجماها بكل شبل نجيب

سوقه مازال شاهد صدق

عن فعال المجاهد الموهوب

وكساحتا أبو الفداء ببرودا

من فخار على الزمان مهيب

والنوعي لم تتزل تغنى

بالمروءات للضفاف الطروب

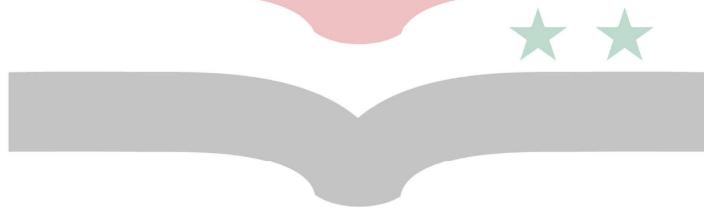
وأخيراً أبو فراس تبدى

ينفض الرمل عن تليد حبيب

عجزت أحرف لفضلك شكرأ

إن عجز الحروف بعض ذنبي

- * نور الشهيد: نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي
ت ٥٦٩ هـ بنى الجامع النوري.
- * المنصور الأول: ناصر الدين محمد بن الملك المظفر
ت ٦١٧ هـ بنى سوق المنصورية (سوق الطويل).
- * أبو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل بن
المظفر الثاني بن المنصور الأول ت ٧٣٢ هـ.



المَيْتَةِ الْعَامَةِ السُّورِيَّةِ لِلكِتَابِ

على شاطئ العمر

إلى الشاعر الراحل غازي الخطاب

سلمت لآيات الغضير من الشّعرِ

يفيض اشتياقاً للأحبّة في السّرّ

هزّت بجذع الحُبِّ فانهَلَ موسمٌ

من الأحرف الْلهُفِى وكنزٌ من الدّرِّ

ترفُّ اشتياقاً للحساسينِ يمْمَتْ

جزائرَ فيروز بلا لائها المُغري

نذرَتْ لها دفءَ الجناحِ وخافقاً

يظلُّ لأبهى مُستقرّ لهُ يجري

وغابتْ وما غابتْ عن القلبِ لحظةً

وراح شراعُ الرّوح يسري كما تَسْرِي

كأنك في صدري تبوح بسره

وتسفح أشواق القوارير من عطري

كأنك تحكي عن جوابي ولهفتني

لحبات قلبي غبن عن صفة النهر

وها نحن والذكرى نقلب دفترًا

تكاد ثناءه تشيب على السطر

* * *

أخ الشّعر والنّجوى، كلانا طيوره

ثناءت عن الرّوض الظّمي إلى القطر

ثناءت ولم نبرح بعشه حنينه

إلى نجمةٍ تشتاق للكوكب الدُّري

نمدد إلى الآفاق عيناً كليلةً

ترتلل آيات التّجمّل والصّير

كلانا بأحلام النّسور متيم

نراودُ أملاً بـأجنحةِ الشّعر

من الحبر والطّبشور صُغنا مواكبًا
وألا حننا تتلو دروسَ الغدِ الحرّ

دفاترُنا تجلو لها كلَّ ظلمةٍ
وأقلامُنا كانتْ مطايَا إلى الفجرِ

فرشنا لها دربَ الحياة أزاهراً
وأقدامُنا تدمى على الشوكِ والجمير

نسددُ مسراها بـكـلَّ ثنيـةٍ

نُحصّنها بالمحكماتِ منَ الذّكرِ
ولم نـسـقـهـاـ إـلـاـ لـلـالـلـائـيـ فـيـ الـبـحـرـ

لـهـاـ أـغـنـيـاتـ العـنـدـلـيـبـ شـجـيـةـ

وـبـوـحـ فـرـاشـاتـ الرـبـيعـ إـلـىـ الزـهـرـ

لـأـرـواـحـنـاـ كـانـتـ رـيـاحـينـ جـنـيـةـ

وـكـانـتـ هـتـافـ القـلـبـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ

وباركَ مَسعاها الْكَرِيمُ كَمَا نَهَوْي

بِشَائِرِ آمَالٍ إِلَى قَمَمِ غُرْرٌ

* * *

أَخَا الشِّعْرِ وَالنَّجْوِي، كَلَانَا مَسَافِرُ

وَنَسْرِي مَواعِيدًا عَلَى شَاطِئِ الْعَمَرِ

نَغْذَى الْخَطَا وَالرِّيحُ تَعْبُثُ بِالرَّؤْيِ

وَيَبْدِي لَنَا السَّرَابُ وَعَدًّا مِنَ التَّبِيرِ

زَرَعْنَا وَلَمْ نَحْصُدْ سَوْيَ بِسْمِ الرَّضَا

وَأَعْيَنَ أَزْهَارٍ تَشَعُّ مِنَ الشَّكَرِ

أَخَا الشِّعْرِ هَلْ أَرْثَيْكَ؟ أَنْتَ سَبْقَتِنِي

لَدَارٍ مِنَ الرِّيحَانِ وَالنَّورِ وَالْعَطَرِ

هَنَالَكَ تُجْزِي مَا بَذَلْتَ كَرَامَةً

وَتَقْرَأُ ما سَطَرْتَ مِنْ أَحْرَفٍ خُضْرِ

صَحَافُنَا بِيَضَاءٍ مِنْ كُلِّ رِبَيْةٍ

وَهَذِي حَنَيَا نَا بَرَاءٌ مِنَ الشَّرِّ

وَنَحْسِنُ بِالرَّحْمَنِ ظَنًّا فَدَأْبُنَا

نَدُورُ مَدَارُ الْخَيْرِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِن كُلِّ زَهْرَةٍ

غَرَسْتَ وَمَا ذَرَّتْ سَوْيَ طَيِّبِ النَّشْرِ

٢٠٢٠ / ١٠ / ٢٤

* * *



المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ الْسُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

شاعر الطفولة

أيُّ حُلْمٍ مُلَوِّنٍ مَسْهُودٍ
بَشَّرَ الرُّوْضَ بِالصَّبَاحِ السَّعِيدِ
أَهْزَارٌ أَمْ بِلَبْلُ رَفَ يَشْدُو
فَمَيِّسُ الْأَغْصَانُ لِلتَّغْرِيْدِ؟

صَمْخَ الْحَرْفَ بِالشَّدَا وَسَقَانَا

فَسَكَرْنَا بِسَلْ سَبِيلِ الْقَصِيدِ

وَامْتَطَى صَهْوَةُ الْأَصْيَلِ وَأَجْرَاهُ -

- بَعِيدًاً عَنِ الْمَجِينِ الْبَلِيدِ

شَاقَهُ عَالَمُ الطَّفُولَهُ فَانْسَابَ -

- لَحُونًاً عَلَى شِفَاهِ الْوَرَودِ

فَأَضَاءَ الْعَيْوَنَ بِالْفَرَحِ الزَّاهِي -

- وَبِالْتَّوْقِ لِلْمَدِيِّ الْمَنْشُودِ

وَغَذَاهَا مِنَ الشَّمَائِلِ حُلْوًا
وَسَقَاهَا لَبَانَ مَجْدٍ تَلِيدٍ
فتقَدِّمْ – يا شاعري – موكب النور
– وأنشد للفجر لحن الخلود
أنشِدَ الْحُبَّ وَالْجَمَالَ وَأَشْجَانَ
– مَشْوِقٌ وَشَاعِرٌ مَعْمَودٍ
وَاغْزِلِ الشِّعْرَ لِلْعَذَارِيِّ وَشَاحَا

★ ★
وَاسْكِبِ الْحَرْفَ خَمْرَةً لِلشَّهُودِ

* * *

المَيْتَةُ الْعَامَةُ الْسُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

الدبس

أهداي الشاعر محمد جمال جرّة دبس ألصق عليها
قصيدة جميلة مطلعها

هَاكُمُ الدَّبَسَ فَاشْرِبُوهُ هَنِيَا
صَافِيًّا، رَائِقًا، لَذِيذًا شَهِيًّا

أجبته 

دَبْسُكُمْ ضَاءَ فِي كَوْوَسِي نَدِيَا

أَشْقَرَ اللَّوْنِ رَائِقًاً وَرَدِيًّا

أَسْمَرُ الطَّلْعَةِ الْبَهِيَّةِ فِيِ
رَقَّةٍ مِنْ صَبَا وَنَفْحَةٍ رِيَّا
وَبِهِ شُّقَّرَهُ وَعَصْرُ سَوَادِ
وَبَرِيقٌ يَشْعُرُ فَوْقَ الْحَيَا

غَيْرَ أَنَّ الْكَافُورَ أَهْدِى إِلَيْهِ
سَمِرَةً عَذْبَةً وَطِيبًا شَذِيًّا

فَهُوَ مَسْكٌ وَعَنْبُرٌ وَهُوَ نُورٌ
وَهُوَ بِالْمَاءِ ازْدَادٌ سَحْرًا بَهِيًّا

شَكٌّ فِي أَمْرِهِ الْحَيْرٌ ظَنٌّ
إِنْ سِرًا أَرَاهُ فِيهِ خَفِيًّا

وَأَرَاهَا فِي كُلِّ قَطْرَةٍ دَبَسٍ
شَفَةً ظَمَائِيًّا وَثَغْرًا شَهِيًّا

إِنَّ فِي كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُرُوِي
قَصَّةً عَنْ قَيْسٍ وَلَيْلِي وَرِيًّا

عَنْ فَتَاهٍ سَمِرَاءَ أَرْهَقَهَا الْحَبُّ -
- وَقَلْبُ الْحَيْبِ بَاتَ عَصِيًّا

عَنْ أَمَانِي الْكَرْوَمِ لِيلَةَ يَأْتِي
يَتَلاقِي الْعَشَاقُ فِيهَا نَجِيًّا

عن شفاهٍ مليءٍ كم يتشهّى

ظاميُّ النَّحلِ شهدَها العنبرِيَا

* * *

قد وجدنا في الدبسِ قرّة عين

في العناقيدِ المشرقاتِ المحيَا

وشربناهُ في البكورِ حلالاً

وغردنا بهُ سُكاري عشياً

وذكرنا به كرومًا (يحلفيا) -

- استفاضت حسناً وخيراً سخياً

وذكرنا الظباء بينَ الدّوالي

وجمالاً يلفهُ عابرِيَا

وصحاباً صبّوا القوافي مُداماً

لو سقوهُ الرّميْم عاد فتىَا

* * *

نَعْمَانُ

مَطَرِّيَةُ الْهَمَسَاتِ وَالْإِبْدَاعِ

أَبْحَرْتِ فِي قَلْبِي بِأَلْفِ شِرَاعٍ

شِعْرٌ يُعْتَقُ فِي الْفُؤُوسِ نَدَاءُهُ

وَيَذْرُ أَنْدَاءً عَلَى الْأَسْمَاعِ

لُغَةُ وَتَنَاهُمُ الْحَرُوفُ مَوَاسِيَاً *

وَتَفِيضُ شَوَّاقًا أَخْضَرَ الْإِيقَاعِ

وَتَهَمِّ ظَامِئَةُ السَّطُورِ وَتَرْتُوِي

مِنْ كَوْثِيرِ الشَّفَتِينِ وَالْإِمْتَاعِ

فِي كُلِّ حَرْفٍ لَهْفَةٌ تَدْعُو إِلَى

كَرْمِ النَّجْوَمِ، وَيَا لَهَا مَنْ دَاعِ!

وَعَلَى جَنَاحِ سَحَابَةِ تَسْرِي بِنَا

وَأَعْافُ كُلَّ مَدَائِنِي وَقِلَاعِي

وتطيئ أسراب الحروف إلى المدى

ويحارُ كيَفَ يصيُّدُهُنَّ يراعي

قد توجْتُكِ يَدُ القصيْدِ أميرَةً

وملَكْتِ عرشِ الشّعْرِ دونَ نِزاعٍ

ويُطِلُّ مبهوراً (أبو لّو) سائلاً

مَنْ رَشَّ بِالْأَطْيَابِ كَلَّ بِقَاعِي؟

أنا لا أجاملُ بِلْ قطفُ قصائدَا

نبَتْتُ عَلَى شَفَتِكِ كالنَّعَاءِ



على شرفة القمر

إلى الفنان نزار قطر ميز

يا ريشةً أبدعْتَ كوناً من الصّورِ

ألوانها رعشاتُ العطرِ في السّحرِ

خرساءُ ناطقةٌ هيفاءُ راقصةٌ

رفَتْ تُدغدغُ الحاناً على وترٍ

طافتْ على خاطر العاصي فتيمَها

غنجُ النّواعيرِ تحسو قهوةَ النَّهَرِ

فلقتْها خفايا السّحرِ ترسمُها

فالعينُ في صفةٍ والروحُ في سفرٍ

حسبتها من كروم النّجمِ هابطةً

فصافحتْ أسطري بكفها النّضرِ

وَحِينَ مَسَّتْ كُتَابِي رَفَّ مِنْ طَرَبٍ

يَتَلَوْ قَصَائِدُهُ فِي زَهْرٍ مُّتَصِّرٍ

* * *

سَلَمْتِ يَا رِيشَةً ضَاءَتْ مَفَاتِنُهَا

وَنَادَمْتُ أَحْرَفِي فِي شَرْفَةِ الْقَمَرِ



الْأَسْرَارُ كُلُّ بَابٍ

لوحة

أمام لوحة الناعورة بألوان مائية لطيفة

يَا لَوْحَةً بِدُعَةِ الْمِثَالِ

لَطِيفَةً عَذْبَةَ الْجَمَالِ

يَا رِيشَةً خَلَدَتْ جَمَالًا

بِسُورِهَا الرَّائِعِ الْحَلَالِ



أَلَوَانُهَا مِنْ شَفِيفِ رُوحٍ

نَدِيَةِ الطَّبَقِ وَالْخَصَالِ

تَفَتَّرُ فِي رَقَّةِ حَزَنِ وَنِ

كَجَادَلِ سَلَسلِ زُلَالِ

يَا بَهْجَةَ الْعَيْنِ حِينَ رَاحَتْ

تَرْسِيمُهَا رِيشَةُ الْخَيَالِ

تلقـاءـ نـاعـورـةـ تـغـنـيـ
حـوريـةـ النـهـرـ وـالـظـلـالـ
كـمـ أـهـمـتـ بـلـبـلـاـ يـنـاغـيـ
قـمـرـيـةـ الـحـسـنـ وـالـذـلـالـ
أـنـظـارـنـاـ حـلـقـتـ نـشاـوىـ
فـيـ عـالـمـ مـوـثـرـ الـكـمالـ
سـلـمـتـ يـاـ رـيـشـةـ أـجـبـتـ

حـمـاءـ أـسـطـورـةـ الـجـلـالـ

* * *

الـهـيـئـةـ الـعـامـةـ
الـسـورـيـةـ لـلـكـتـابـ

مُصَوْر

اهتمّ بتصوير معالم حماة وأعلامها

وفي، وبلدُهُ وفيَهُ

يُؤثِّيلُ أمجادهَا الماضية

يُصوِّرُ أفالذَّها تارةً

وآخرى نواعيرَهَا الشَّادِيَةُ



فِمِنْ عَالَمٍ قَدْسَهَا شَانُهُ

إِلَى بَطَلٍ رُوحُهُ سَامِيَّةٌ

إِلَى رَوْضَةِ كَجِنَانِ الْخَلَودِ

وَتَمْرِ رِ تعانقُهُ رَأِيَّهُ

فَأَيْقَظَ فِيهَا عَيْنَ الْجَمَالِ

وَدَعْدَغَ أَجْفَاهَا الغَافِيَّةُ

في دمشق

صفا بردى وصَفَقَ في حُبُورٍ
وأسْمَعَنِي أهَا زِيج الطِّيورِ
وفي جنَّاتِه طَابَتْ حِيَاةً
وأَنْسُّ بَيْنِ وَلْدَانِ وَحُورٍ
ورفَ الْيَاسِمِينُ جَنَاحَ حُبٌ
وَمَدَّ عَلَيَ شَالًا مِنْ حَرِيرٍ
وطِيفُ بَنِي أَمِيَّةَ لَاحَ زَهْوًا

رواياتٌ مِنَ الْفَتْحِ الْكَبِيرِ
وَتَنَاهُرُ الْعُطُورُ مَعَ الْقَوَافِي
وَتَزَهُرُ أَحْرَفٌ فِي فَوْقِ السَّطُورِ

* * *

وَهَتْفُ لِي نِواعِيرُ وَجَسْرٌ
وَنَهْرٌ قَدْ تَزَرَّبَ الْهُورِ
فَقَلَتْ هَا: رَوِيدَكِ أَمْهَلِينِي
سَيِّحَمْلُنِي إِلَيْكِ نَدِي الْعَبِيرِ
وَبِي مَا فِيكِ مِنْ لَهْفَاتِ صَبٌ
إِلَى صَفَ صَافَةٍ عَنْدَ الْغَدِيرِ
إِلَيْكِ غَدًا يَرْفُ جَنَاحُ طَيرِ

يَحْنُ لِعْشَهُ الْخَلُوِ الغَرِيرِ
وَلَكُنَ الشَّامَ رَبِيعُ قَلْبِي
فَكِيفَ إِلَيْكِ أُسْرَعُ بِالْمَسِيرِ؟

حادي

لِكِ الْبَهَاءُ وَوِجْهُ زَاهِرٌ نَصِرٌ
وَتَاجُكِ الْغَارُ مَعْقُودًا بِهِ الظَّفَرُ
حَمَاءُ! يَا طَفْلَةً شَابَ الزَّمَانُ وَمَا
أَغْفَى لَهَا أَثْرٌ إِلَّا ازْدَهَى أَثْرُ

أَتَلْمَحِينَ بِسَالِ الذَّكَرِيَاتِ فَتَىً؟

مَرَاحِهُ أَيْكَهُ، وَزَادُهُ سَمَرُ
وَالْدِيدِيَانُ وَبَابُ النَّهَرِ مَسْرُحُه

وَعِنْدَ جَسِيرِ الْهَوَى نَجْوَاهُ وَالذَّكَرُ
أَغْوِتُهُ نَاعُورَةً نَشْوَى فَرَاحَ عَلَى
أَهْدَايْهَا يَرْتَقِي زَهْوًا وَيَبْتَدِرُ
يَطَاوِلُ النَّجْمَ طَبَاحًا، فَتَعْطُفُهُ
حُورِيَّةُ النَّهَرِ عَنْدَ الشَّطْ تَتَنَظَّرُ

ومثلاً الصَّقِيرُ يهوي منْ معارِجِها
فيصَبُّ الماءُ كالبلَّورِ ينكسرُ

وتحضنُ اللَّجْةُ الْهَفْيَ جوانَحَهُ
سالساها كوثرٌ وطِفلُها قَمَرٌ

* * *

حَمَاءُ جاءَكَ طَيْرٌ صادِحٌ ظَمَئٌ
وعندَكِ الأنْسُ والرِّيحَانُ والنَّهَرُ

نَائِي وَطِيفُكِ موسُومٌ بخافِقِهِ
وبعَدَ دَهْرٍ أتَى لَفَانَ يَعْتَذِرُ
تقاذفْتَهُ أَمَانٌ لَا ضِفَافَ لَهَا

وفي طِلَابِ الأَمَانِي صَوْحَ الْعَمَرُ
أَتَاكِ يا أَيْكَةَ الرِّيحَانِ منْ سَفَرٍ
متَيْمٌ قدْ برأَهُ النَّأَيُ وَالسَّفَرُ
يَفِي دُوماً إِلَى صَفَصَافِ شَاطِئِهَا
كَما تَفَيَّءُ إِلَى مَرَآتِهَا الصُّورُ

حصادُه أحرفٌ تحكِي مواجهَه

ودفترُ من أقاخي حبِّه عطِرُ

ويشهدُ الشِّعْرُ منْ رِيَالِه نفحةَه

فكيفَ لا يستطابُ الرَّوْحُ والزَّهْرُ

لا تُنكريهِ إِذَا ما الثَّلْجُ تَوَجَّهُ

ففي الخريفِ يُداري شيبةُ الشَّجَرُ

* * *



* (الديبان، وباب النهر، وجسر الهوى) أماكن على نهر العاصي في حماة.

المَهِيَّةُ الْعَامَّةُ السُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

دفتر الوجد

يَا دَفْتِرَ الْوَجْدِ فِي أَحْنَاءِ مُدَّثِّرٍ
أَوْ دَعْتُكَ الْقَلْبَ أُورَادًاً مِنَ الذِّكْرِ
رَسَمْتُ فِيَكَ صَبَابَاتِ الصَّبَا مُهَاجَّاً
وَهُنَّ فِي خَاطِرِي كَنْزٌ مِنَ الدُّرَرِ

مِنْ وَمْضِيَ الرَّوْحِ مِنْ خَفْقِ الْفَرَوَادِ وَمِنْ
دَمْعِ الْعَيْوَنِ سَكَبَنَا قَهْوَةَ السَّمَرِ
وَمِنْ مَعِينِ الْهَوَى سَلْسُلُ قَافِيَّتِي

فَاغْرَوْرَقْتُ أَحْرَفِي بِالْمَائِجِ الْعَطِيرِ
أَطْلَقْتُهَا فِي الْفَضَاءِ الرَّحِبِ سَارَحَةً
وَأَلْفَ طَيْفِي تَهَادَى فِي مَدِي الْبَصَرِ
كَأَنَّهَا حُلُمُ الْوَسَنَانِ فِي دَعَةٍ
يَنْسَلُ مُبْتَهِجاً مِنْ مُقْلَةِ الْقَمَرِ

رسمتْ (عشتار) كالآلهٰ ضاحكةً

لكنْ أدمَعَها انهَلتْ على صُورِي

* * *

يا دفتر الوجدِ أستَسقيكَ صافيةً

فالروحُ ظمائي إلى ينبعِكَ الغضير

جذلي بحلمٍ فإني أشتهي سكناً

في عالمٍ مُترافقِ الألوانِ مُبتكرٍ

وافرش جناحِيكَ واحملني إلى أفقٍ

بِكَرٍ، وراء حدودِ الأرضِ والبشرِ

وأقذف إلى الريح آلامي، فتحملها

عنّي، لتعسلَ في أنديتها وزري

لعلَّ أنسامَها تمضي بأشعرتي

إلى صفافِ الرُّؤى في أسعادِ الجزرِ

يا دفتر الوجدِ في صدرِي تمامٌهُ

أودعْتُ فيكَ نَدِيَّ الْبَوْحِ من صغري

لَا تَبْخَلْ بِأَحَلَامٍ مُلوَّنَةٍ

أَدْمَتْ دُرُوبُ الْأَسَى خَطَايَ بِالْإِبْرِ

* * *



المَيْنَةِ الْعَامَةِ الْسُورِيَّةِ لِلكِتَابِ

أفروديت

وَحَلَمْتُ أَنِّي فِي السَّمَاءِ أَحْلَقُ

وَالْأَفْقُ وَرْدِيُّ الْمَبَاسِمِ مُطْلَقُ

وَلَمْحْتُ (أفروديت) فِي شَبَّاكِهَا

تَرْنُوا إِلَى مَرَأَتِهَا تَتَّسِّعُ

وَسَمَّتْ إِلَى حَضْنِ الْمَهَالِ بِهِيَةً

مِنْ حَوْلِهَا النَّجَاهُ حَفْلٌ مُونَقُ

* * *

لَوْحُتُ، فَابْتَسَمْتُ، وَرَفَرَفَ خَافِقُ

وَإِذَا بِأَغْصَانِ الْكَهُولَةِ تُورِقُ

وَرَأَيْتُنِي عَضَّ الإِهَابِ، وَعَادَلِي

زَهْوُ الشَّبَابِ وَنَجْمَةُ الْمَتَّالِقُ

دَلَّتْ إِلَيْنَا صَفِيرَةً مِنْ بُرْجَهَا
وَكَمَا أَسَاطِيرُ الْهَوَى أَتَسْلَقُ
وَتَرَفُّ أَنْسَامُ، فَطَوْقَ خَضْرَهَا
غَصْنُ، وَقَبْلَ وَجْنَتِيهَا زَنْبُقُ
وَعَلَى وَسَادَةِ غَيْمَةٍ طَابَ الْجَنَى
وَالشَّهْدُ فِي كَرْزِ الشَّفَاهِ مُعْتَقُ
تَهَامِسُ الْكَلَمَاتُ.. تَقْطُرُ بِالنَّدَى

فَالرَّوْحُ تَزَهُرُ وَالسَّرَّائِرُ تُشَرِّقُ
وَتَضْمِنُنَا أَرْجُوْحَةُ، وَنَطَيْرُ فِي
سَبْحِ الشَّذَا، وَيَغِيْبُ كَوْنُ مُرْهَقُ
وَيَمْدُدُ فَرْدُوسُ الْخَيَالِ جَنَاحَهُ
وَعَلَى بَسَاطِ الرَّيْحِ مَسْرِى شَيْقُ
طُفْنَا كَمَا شَاءَ الْهَنَاءُ عَوْلَأً
وَلَنَا عَصَافِيرُ الْحَيَاةِ تَزَقْرِقُ

وَمِنَ الْأَقْاحِي كَمْ رَشَفْنَا كَوْثَرًا
مَا بَالُ الْفِرَاشَةِ تَسْهَرَّقُ

* * *

لَكُنَّا إِلَصْبَاحُ يَصْحُونَ، فَانْطَوْيَ
مَا كَانَ، وَالْقَلْمُ الْمَتِيمُ مُطْرَقٌ
كَانَتْ لَنَا فِي الْحُلْمِ أَسْعَدُ رَحْلَةٍ
هِيَهَاتٌ يُسَعِّدُنَا النُّهَى وَالْمَنْطَقُ

فِي الْعَالَمِ الْوَرْدِيِّ نَحْيَا كَالرُّؤْيٍ
يَا وَيْحَاهَا الْأَحَلَامُ! لَوْ تَحْقَقَ



فؤاد

ولي فؤادٌ يُعِيرُ الفجرَ بسمتهُ
وكالفراشِ إلى الأزهارِ ميّالُ
لِلورَدِ فيِهِ حِكاياتٌ مُعطَرَةُ
وللحساسيَنِ عندَ الفجرِ مَوَالُ
وللظباءِ مَرَاحٌ في خمائِلِهِ
والماءُ عذْبُ، وسِحرُ الظلِّ أشکالُ
وقدْ يبوحُ فشني الصَّبحَ نغمُهُ
وبحَّةُ النَّايِ في نجواهِ تنسَالُ
مُكَلَّفٌ بهموم الطَّيرِ يؤْنسُها
إذا دَهَتْهَا أعاصِيرُ وأهواُلُ
ثلجُ الجبالِ نقَيٌّ مثل مهجِّتهِ
ما فيهِ من لوثةِ الأَضْغانِ مثقالُ

يرتلُّ الشِّعْرَ وَالنَّجْمَاتُ مِنْ طَرِبٍ
عَلَى صِفَافِ رَوَاهُ الْبَيْضِ تَخْتَالُ
مُسَافِرٌ وَجَنَاحُ الْحَرْفِ يَحْمِلُهُ
لِعَالَمِ مُتَرْفِ تَبْنِيهِ آمَالُ
وَغَابَ عَنْهُ إِذَا مَسَّهُ مَظْلَمَةُ
أَنَّ الْقَصَائِدَ كَالآمَالِ تُغْتَالُ



صَمْت

رُفِرِفَ الصَّمْتُ بِآفَاقِ التَّمَنِي

فَإِذَا الصَّمْتُ بِأَعْمَاقِي يُعَنِّي

فَصَغَاكُلُّ شَجَيٍّ وَهَفَا

بَلْبُلُ الرُّوْحِ إِلَى أَشْوَاقِ غَصْنِ

وَيراعي حَالًا أَغْفَى عَلَى

دَفْتَرِي يَحْظَى بِنَوْمٍ مُطْمَئِنًّ

وَعَلَى أَجْفَانِهِ طِيفُ هَوَى

وَحَكَايَا وَمُنْيَى مِنْ كُلِّ لَوْنِ

يَا هَذَا الصَّمْتُ مِعْرَاجُ رُؤَى

لِفَضَاءاتِ هَنَاءاتِ وَأَمَانِ

تَسْرُخُ الرُّوْحُ حُبُورًا مِثْلًا

أَفْلَتَتْ عَصْفُورَةُ مِنْ بَابِ سِجْنِ

هَا أَنَا مِنْذُ افْتَرَقْنَا حَالِمٌ
 رَبِّيَا يَصْدُقُ حُلْمُ الْمُتَمَنِّي
 يَقْطَعُ الْحَادِي الْفَيَافِي ظَاهِيَاً
 وَمَدِي أَحْلَامِهِ بِسَمَةٍ مُزَنِّي
 وَيَرْفُ الصَّمَتُ لَهْنَانِيَّاً
 فَإِذَا الصَّمَتُ بِأَعْمَاقِي يُعَنِّي



فنجان

أودعْتُكَ الأَسْرَارَ مِنْ وِجْدَانِي
أَعِيَّتَ يَا قَلْمَبِي عَنِ الْكِتَابِ؟
تَصْحُو مَعِي وَالْبُنْ يُنْشَرُ عَطْرَهُ
لِلصُّبْحِ... لِلْفَيْرَوِزِ... لِلْأَلحَانِ

ما بَيْنَ خَاطِرٍ وَهَمْسَةِ رِشْفَةٍ

تَزَهُو الْحُرُوفُ نَدِيَّةَ الْأَلْوَانِ

وَتَخَارُ مَنْ تَلَكَ الَّتِي قَسَمَتْهَا

مَرْسُومَةٌ فِي صَفَحَةِ الْفُنْجَانِ

فِي نَكْهَةِ النَّعَاعِ نَبَسَّةُ ثَغْرِهَا

كَنْزٌ مِنَ الْيَاقوِتِ وَالْمَرْجَانِ

يَا أَنْتَ أَخْشَى مَنْكَ نُشَرَ موَاجِدِي

وَتَبُوحُ بِالْأَسْرَارِ لِلرَّكْبَانِ

أَخْشَى تُحَدِّثُ عَنْ عَذُوبَةِ هَمِسَهَا

قَطْرَ النَّدَى وَشَقَائِقَ النَّعْمَانِ

أَخْشَى الْفَرَاشَةَ أَنْ تَدَلَّ فَرَاشَةً

لِوَاسِمِ التَّفَاحِ وَالرَّمَانِ

أَنَا لَمْ أَقْلُ مَنْ تَلَكَّ، لَكِنْ أَشْرَقْتُ

عَيْنَانِ فِي الْفُنْجَانِ تَلَمِعَانِ

وَتَكَادُ تَسْقُطُ نَجْمَةً مَغْرُورَةً

لَمَّا زَاهَتْ شَفَّافَةِ بَتْسَمَانِ

شَفَّافَةِ أَشْهَى مِنْ بُحْرَيْرَةِ قَهْوَةٍ

وَالْمَالُ فَوَّاحٌ عَلَى الشَّطَآنِ

فَإِذَا رَشَفْتُ الْبُنَّ جُنَّتْ نَحْلَةً

وَتَكَادُ تَسْبِقُنِي بِلَا اسْتَئْذَانِ

وَتَكَادُ تَسْرُقُ أَحْرَفَ فِي قُمَرِّيَّةً

وَهُنَّى تَبُوحُ لِإِلْفَهَا الْوَهْمَانِ

وأَضْمُ فنجانِي خافيةٌ حاسِدٍ

أو عاشقٍ عانى منَ الحرمانِ

* * *

ويهدُ القلمُ المشوقُ سحاباً

يمتَّحُها في لفَّةِ الظُّمانِ

وعلى عبيرِ البُنْ تُطْرُ أَحْرَفُ

ويفوحُ عطرُ الورودِ والرّيحانِ



مرور

إِلَيْكِ تَحْنُّ صَادِيَةُ الْمَرَافِي

أَمَا آنَّ الْمَرَوْرُ إِلَى ضِفَافِي؟

أَنْاجِي السَّنْدِبَادُ وَلَا جَوَابُ

وَلَمْ يَقْرَأْ جَوَایَ وَلَمْ يَوَافِ

فَكُلُّ نَوَارِسِ الشَّطَآنِ مَرَّتُ

وَآبَتْ كُلُّ أَشْرِعَةِ الْمَنَافِي؟

وَلَمْ أَلْمَحْ عَلَى الْأَفَاقِ شَالًاً

نَذْرَتُ لِهِ النَّقِيَّ مِنَ السُّلَافِ

غَزْلُتُ قَصَائِدِي مِنْ نُورِ عَيْنِي

وَنَمَنَمَتُ الصَّبَابَةَ فِي الْقَوَافِي

فَمَا ذَلَّ وَهَطَّلَتِ عَلَى سُطُورِي

وَأَسْعَفَهَا مِنَ الْأَنْدَاءِ صَافِ

وألهمتِ الرّؤى بوحًا نديًا
وأسمعتِ الهوى لحنَ التّصافي
فسموكالطّيورِ بلا هُمومٍ
نُصفقُ بالقوادِم والخوافي
أتىتكِ والجرازُ مُلئنَ شهداً
أَرْجعُ والسلالُ بلا قطافِ
ويدرِي الليلُ أسراري جميـاً

☆ ☆ ☆
وحُبُك في سُطوري غيرُ خافِ
مدادي فاحمُ لكنَّ فيه
بياضِ الرّوحِ والشّيمِ اللطافِ
يراعي ما غَدا يوماً لريـبٍ
وما ألفَ الزّحامَ إلى الصّحافِ
ولم يرخص بسوقِ الشّعرِ حرفاً
ولم يربحْ سوى زادِ العفافِ

* * *

وتسعدُ صفحتي بمروِّر طيفٍ
وكمْ حلمتْ بأطيافِ رهافٍ
فما لو مررتَ على ضيافي
وما لو قرأتَ جوى شغافي
فيبيتِ سَمَ الْبَيْعُ بـكُل سَطِيرٍ
وتورقَ أحرفي بعدَ الجفافِ
وتغبطَها فراشاتُ الأماني

★ ★
ترتلُّ حولها سفر الطّوافِ
ونرقى غيمةً تنهلُّ عطراً
فيغرزُ كرمُنا حلمَ القِطافِ



هند

تَالَّقَ طِيفُ وَلَمَّا تَبَدَّى
أَضَاءَ الْمَدِي وَتَفَتَّحَ وَرْدَا
تَلَفَّتَ طَرْفُ عَلَى لَهْفَةٍ
لِيَشَهَدَ بَيْنَ النُّجَيْمَاتِ هِنْدَا

هَا مَوْعِدُكَلَ حُلْمٌ شَفِيفٌ
وَأَحْلَى الْبُنَانَاتِ مَا كَانَ وَعْدَا
مَدَدْتُ إِلَيْهَا جَنَاحَ وِدَادٍ

فَضَاءَتْ شَمُوسٌ مِنَ الشَّغْرِ وُدَا
وَتَدَنُو وَتَغْمِرُنِي نَفَحَاتٌ
فَأَنْهَلْ كَأسَ الْهَنَاءِ شُهْدَا
وَفِي النَّفْسِ يَسْرِي نَدَاها شَذِيَاً
وَيَزْهَرُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ سَعْدَا

وأنثر مارقَ منْ أحرفِ
فتندى قوافي الصّبابة رغداً

ويَنْفُضُ أطياَبَهُ الياسمينُ
ويثُرُ فوق النجَيْنِ نَرْداً

* * *

وأحسبُ أني وصلتُ... ولكنْ
تحارُ الشّواطئ جَزْرَاً ومَدَا

ويَنْفَلَتُ الطِيفُ مَنِي دَلَالاً
ويختالُ في الأفقِ قُرباً ويعْداً

وينفرُ سِرْبُ الأماني، وَنَائِي
ويذهلُ نجمٌ تأوهَ وجْداً

وأصْحو وَفي قَصصي بَلْلُ
يمدُّ شُجونَ الصّبابة مَدَا

وألقى يراعي بِكَفَّي حزيناً
يُفكِّفُ ما فاضَ في السّطِرِ سُهداً

وأغمضْ أخْرَى الْمَلْمُ حُلْمِي
 أَمْهَدْ فُوقَ السَّحَابَةِ مَهْدَا
 هُنَالِكَ أَجْنِي الْحَبُورَ قُطْوَفَاً
 وَأَنْسِي هُومَمَا تِقَالَاً وَصَدَا
 وَتَنْقَادُ هَنْدُ لِأَمْرِ الْهَوَى
 وَيَرْتَشِفُ النَّحْلِ ثَغْرَاً وَخَدَا



الْهَيْ
 الْسُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

فراشة

فراشة الياسمين
يَا قَرْرَةً لِلعيونِ
رُفْرِفَتِ حُلَّامًا بَهِيَّاً
يَزْهُوبَبِالْجَفَونِ

سَبَا الْهَزاَرَ رَنَيْمُ

فَانَّ لَّهُنْ رُلْخَونِ
حَلْقُ وَخُلْقُ وَرُوْحُ

شَفِيفَةً مَنْ فَتَوْنِ

وَالْوَرْدُ بِسَمَّةً ثَغَرٍ
وَالْسِنْجُومُ وَسَمَّمُ الْجَبَينِ
يَارَبُّ زَيْنَ مَدَاها
بِالْفُلْلَ وَالْيَاسَمِينِ



المعرض العام
السوري للكتاب

يا قَمَر

يا شقيقَ الرّوح! يا قمرُ!

في حريمِ الصّمتِ يدّثرُ

أُتْرَا هَا نَجَّمَةُ بِسَمَتْ

فَانْشَى مِنْ سِحْرِهَا الْبَصَرُ

عَبَرَتْ نِسْوَى عَلَى عَجَلٍ

وَطَوَاهَا غَيْهَ بُعْكِرُ

لَمْ تَنْلِ مِنْ وَصْلِهَا قَبَاسًا

فَسَهَرَتِ اللَّيْلَ تَفْتِكِرُ

ذَبَلَتْ عَيْنَاكَ مِنْ أَرْقِ

وَبِرَاءَ الْوَجْدُ وَالسَّهْرُ

أَنْتَ تَخْفِي الْحُبَّ مِنْ خَجْلٍ

وَالْجَنْوَى يُبَدِّيَهُ وَالنَّظَرُ

* * *

أَحْرَفَ فِي أَشْعَلَهَا أَرْقُ
 وَدَمْوَعُ الشَّمْعِ تَنَهَّمُ
 بَكَ مَا بِي مِنْ شَجَاجَنٍ
 يَا سَمِيرًا فَاتَّهُ وَطَرُ
 وَكَتْمَنَامَا بِنَازَمَنًا
 أَيْنَ مِنْ آهَاتِنَا الْبَشَرُ؟
 وَهُفَا يَأْسُو الْأَسَى قَمَرُ

★ ★

وَصَفَا الْلَّيْلُ لَنَا وَالْوَتُرُ
 وَرَقِيقُ الشَّعْرِ يَؤْنَسُنَا
 وَيَطِيبُ الْبَوْحُ وَالسَّمَرُ



بنفسج

أخفِيكِ لغزاً في الضّلوعِ أثيراً
حُلماً جميلاً يرُفضُ التفسيرَا
تبَقِينَ في بَالِ الْبَنْفَسَجِ هَمْسَةً

تسري على شَفَةِ النَّسِيمِ شعوراً

في كُلِّ نَبِسٍ من شفاهكِ كوثُرٌ
يُنسَابُ كَالنَّغْمِ الشَّجَّيِ نَمِيرَا
أَغْرَيْتِ أَسْرَابَ الْحَرُوفِ بِدَفْتِري

فَاسْـابـقتُ بـيـنَ النـجـومـ طـيـورـا
وـيـظـلـ سـرـاً بـوـحـنـاـ وـلـقاـؤـنـاـ
وـالـسـرـ يـسـريـ فـيـ النـفـوسـ سـرـورـاـ
وـكـائـنـاـ مـسـاـ السـرـائـرـ سـاحـرـ
فـرـشـ الصـحـارـىـ مـحـمـلاـ وـحـرـيرـاـ

وتَشُعُّ فِي الْلَّيلِ الْبَهِيِّ كَوَاكِبٌ
وَتَرْشَّحُ فِي دَرْبِ الْأَيَّالِ نُورًا
فَأَظَلُّ الْتَّمَسُ الْقَوَافِي كُلَّهَا
بَثَّ الْمُطَيِّبُ مِنْ مَلَائِكَةِ عَطْوَرَا
سُرُّ الْبَنْفَسِجِ وَالْبَرَاعِ أمِينُهُ
فَيَخْطُّ مَا كَتَمَ الْأَمِينُ سُطُورَا
وَإِذَا فَرَاشَاتُ الصَّبَاحِ تُذِيعُهَا

وَتَفُوحُ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ عَبِيرَا

* * *

المَيْنَةِ الْعَامَةِ الْسُّورِيَّةِ لِلْكِتَابِ

قلب الناعورة

يا قلبها، يا مهجة الوهان
يا معزف الأشواق والأشجانِ
ويئن من ثقلِ الهمومِ توجعاً
والوجودُ يسري في صدى الألحانِ
والصبرُ يكتُم آنةً ويزعها
وإذا الغناءُ فصاحةُ الأحزانِ
ويكاد يحرقُه الحنينُ فأسعفتُ
لھى الضّلوع بدمعها الھتانِ
وحنت على أسرارِه صفة صافةٌ
كالآلام تحضن طفلها بحنانِ
ووترّلُ الأشجارُ مُصحفٌ لھفةٌ
والنهرُ يغسلُ مطرفَ البستانِ

* * *

يا قلبها المشجونَ صوْتُكَ راعنِي
إِنَّ الَّذِي أَشْجَاكَ قَدْ أَشْجَانِي
لو كنْتَ قلبي ما احتملْتَ أثارةً
مَا أَكَبْدُ مِنْ لَظَى الْحَرْمَانِ
لَمْ يَقِنْ في صدرِي نَدَاوَةٌ فَحَةٌ
خَطْفَ الْخَرِيفُ نَضَارَةُ الرِّيحَانِ
لَكِنَّ فِي نَجْوَاتِكَ سَلْوَةٌ صَاحِبٌ

يشكُوكُ جمْوحَ الرِّيحِ والرُّبَّانِ

* * *

يا قلبها سُلْسُلٌ نَشِيدُكَ في دمي
فأَنَا وَأَنْتَ مَعَ الأَسْى خَلَانِ
ظَمِئْتُ عَلَى شَفْتِي الْحَرْفُ صَبَابَةً
وَالْمَاءُ في شَفَقَيْكَ لِلظَّمَانِ
وَتَدُورُ بَحْثًا عَنْ حَيْبٍ نَازِحٍ
يَمْضِي الزَّمَانُ وَأَنْتَ في دُورَانِ

أَلْحَتَهُ فِي الْمَاءِ يَضْحَكُ طَفْلَهُ
أَمْ بَيْنَ أَزْهَارِ عَلِيِّ الشَّطَآنِ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا حَبِيبٌ مُؤْنِسٌ
مِنْهُ الْوَصَالُ وَمَا التَّقَى طَيْرَانِ
وَالْبَابُ أَغْلَقَ وَالنَّوَافِذُ أَغْمَضَتْ
أَجْفَانَهَا وَالدَّرْبُ كَالْحِيرَانِ
مَرِّتْ عَجَافُ الْسَّنُونَ مَا أَتَى

يَضْطَافُ بَيْنَ الْحُورِ وَالْوَلَدَانِ
يَا قَلْبَهَا الْمَشْجُونَ لَهُنَّكَ سُلُوقِي
فَاسْكُبْ عَذَوبَتَهُ عَلَى الْآذَانِ

* * *

أَنْزَارُ يَا مَنْ فِي حَمَّةَ فَرِئَادُهُ
نَبْضُ الْحَيَاةِ سَلَمْتَ مِنْ فَنَانِ

غيث

أَيُّ بَشْرٍ يُسَرُّ مِنْهَا الْحَبِيبُ
سُحْبٌ تَسْحَبُ الذِّيولَ عَرَوْبُ
غَازَلْتُهَا مِنَ الظِّمَاءِ عَيْنُونُ
فَاسْتَهَلَّتْ مِنْ رَاحِتِهَا الطَّيُوبُ

سَكَبَ الْهَطْلُ فَوْقَ وَجْهِي نَعِيَّاً

وَسَرَى فِي الْضَّلَوعِ سُرُّ عَجِيبُ

هَمَسَتْ قَطْرَةٌ تُدَاعِبُ خَدِّي:

"كَنْ جَيِلاً، فَاللهُ مِنْكَ قَرِيبُ"

لَيْسَ يَنْأَى عَنْ بَحْرِهِ ذُو دُعَاءٍ
إِنَّمَا الْكَوْنُ سَائِلٌ وَمُجِيبٌ
ابْسِطِ الْكَفَ لِلْسَّمَاءِ، وَأَبْشِرْ
تَنْبَسِطُ فِي مَدَاكَ هَذِي الدُّرُوبُ

قطراتٌ مِنْهُنَّ تَحْيَا عِجَافٌ

وَهَنَاءِ تَشْكُو النَّسْوَى وَقُلُوبُ

لَيْسَ بَعْدَ الشَّتَاءِ إِلَّا رِبَيعٌ

وَمَدِي يَفْرُشُ الزَّهْوَرَ حَيْبٌ

وَنَسِيمٌ مِنَ الْبَشَائِرِ طَلْقٌ

وَسَنُونَوْ طَوْعَ الْخَنِينِ يَؤُوبُ

جَاءَ أَيْلُولُ فَالنَّسَائِمُ نَشَوْي

وَهَدَايَا مِنَ الْبَرُوقِ سَكُوبٌ

جَاءَ أَيْلُولُ بَعْدَ قِيَظٍ وَصَبَرٍ

وَالْأَمَانِي نَوَارُسُ لَا تَنْجِيبٌ

نَضَجَ التَّنِينُ وَالْعَنَاقِيدُ شَهَدُ

وَالنَّوَاعِيرُ فِي حَمَّةَ طَرُوبٌ

وَسَرِي رِيحُ (يُوسُفٍ) مِنْ بَعِيدٍ

يَتَشَهَّى قَمِيصَهُ (يَعْقُوبُ)

جاءَ أَيْلُولُ يَا شَبَابِيكَ داري
آنَ آنَ يَزْهَرُ الْأَسْعَى وَالْمَشِيبُ
آنَ - وَاللهُ - أَنْ يَرْفَ جَنَاحُ
وَمِنَ الْأَفْقِ أَنْ يُطَلِّ حَيْبُ
آنَ آنْ تَفْتَحَ الْمَنَازِلُ بَابًاً
كَادَ مِنْ شَوَّقِهَا الرِّتَاجُ يَذُوبُ
آنَ آنْ تَلْثِمَ الْفَرَاشَاتُ زَهْرِي

وَيُنَاغِي أَشْعَارِي العَنْدَلِيبُ ★ ★

قطْرَةُ الْغَيْثِ أَمْطَرِي فِي فَوَادِي

عَادَ يَشْدُو لِحَانَهُ العَنْدَلِيبُ

٢٠٢١ / ٩ / ٢٥

المَهِيَّةُ الْعَامَّةُ الْإِسْرَاعِيَّةُ لِلكِتَابِ

كن نبيلاً

إلى ابني المسافر منذ ٢٦/١/٢٠٠٦

رَحَلَ الْقَلْبُ إِذْ نَوِيْتَ الرِّحْيَا

بِرْمُقُ الدَّرْبِ وَاجْمًا مَذْهُولًا

وَتَرَامَى عَلَى ثُخُومِ الْفَيَافِي

يَسْأَلُ الْآلَّ أَنْ يَيْلَ غَلِيلًا

وَتَوَارِيْتَ ، غَيْرَ أَنْ فُؤَادِي

مَا تَوَلَّ ، يَرَاكَ فِيهِ نَزِيلًا

كَانَ مَأْوَالَكَ مُذْفَحَتَ عَلَى النَّوِ -

- رِجْفُونَاً ، وَامْتَدَّ ظِلَالًا ظَلِيلًا

هَلْ تَذَكَّرْتَ؟ مِنْ جَدَاوِلِ روْحِي

كَمْ تَرَوِيْتَ صَافِيًّا سَلْسَبِيلًا

مِنْ جَنَانِ الْقُرْآنِ كُنْتُ أَغْذِيَكَ

- بَيَانًاً وَحِكْمَةً وَأَصْوَالًا

مِنْ نَشِيدِي نَهَلْتَ عَذْبًا فُراتًا

وَتَذَوَّقْتَ طَيِّبًا مَعْسُولاً

وَهَفَتْ لِلضِّياءِ رُوحُكَ لَّا

رَتَّلْتُ أَحْرَفَ الْمُهْدِي تَرْتِيلًا

وَتَرَعَّغْتَ، وَاسْتَقَمْتَ لِسَانًا

وَجَنَانًاً، وَمَا فَلَّتْ سَبِيلًا

وَحَبَّاكَ إِلَهٌ فِي الطَّبِّ كَفَّا

بَلْ سَمَّاً تُبْرِئُ السَّقِيمَ العَلِيَا

كَنْتَ مُهْرًا وَفِي غُبَارِكَ تَعْدُو

إِخْوَةٌ فَاقَتِ الْمُهَا وَالْخِيُولًا

قَصَبَ السَّبْقِ أَحْرَزَوهَا دِرَاكًا

وَأَجَادُوا بَيْنَ الْجِيَادِ الصَّهِيَلا

بَارَكَ اللَّهُ سَعْيَهَا لِلْمَعَالِي
تَسْتَدِلُّ الصَّعَابَ وَالْمُسْتَحِيلَا

رَهَرَاتِي خَمْسٌ غَدُونَ رَبِيعاً
كَيْفَ لَا بُصْرُ الْوِجْودِ جَمِيلًا؟

شَاقَهَا الْجُدُّ فَانْبَرَتْ تَبَارِي
تَطْلُبُ النَّجْمَ مَسْرَحاً وَمَقِيلَا

وَأَرَاهَا مِلْءُ الْعَيْنَ كَمَا
أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ رَأَى الْمَأْمُولا

وَأَرَانِي عَلَى الرَّصِيفِ حَسِيرًا
أَصْبِرُ النَّفْسَ حَائِرًا مَخْذُولًا

أَكْتُمُ الدَّمْعَ وَالْحَسِيَا ضَرَامُ
شَرَفُ الدَّمْعِ أَنْ يَكُونَ بِخِيلًا

لَسْتُ أَثْنِيَكَ عَنْ كَفَاحٍ وَسَعِيٍّ
سَلْ جِبَالًا ذَرْعُهَا وَسُهُولًا

ما طوّيْتُ اللّوَاءِ إِلَّا أَخْيَرًا
 كَانَ دَرْبُ الْكَفَاحِ وَعْنًا طَوِيلًا
 فَانطَلَقْ حِيثُمَا وَجَدْتَ اِنْتِجَاعًا
 وَأَذْرَعَ الْأَرْضَ وَاجْتَهَلَ الْمَجْهُولًا
 تَصْنُعُ الْغُرْبَةُ الرِّجَالَ رِجَالًا
 وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَجْلُو النُّصُولَا
 كَيْفَ أَوْصِيكَ؟ أَنْتَ أَدْرِى بِعَهْدِي
 يَأْنَفُ الْخُرُّمَرَةُ أَنْ يَحْوُلَا
 كُنْ كَمَا تَرْتَضِيَ الْمُعَالِي عَلَيّاً
 وَكَمَا أَرْتَجَيَ أَيِّيًّا أَصْلِيَا
 وَتَجْنَبْ - إِذَا ظَمِئْتَ - أُجَاجًا
 "كُنْ بِنِيلًا تَرَ الْوِجْدَنَ بِنِيلًا"
 وَاغْرِسِ الْوَرَدَ وَالرِّيَاحِينَ تَرْتَدُ
 - الصَّحَارِيَ عَلَى مَدَاكَ خَمِيلًا

وازرع الحُبَّ في النُّفُوسِ سَخَاءً
تحصُد الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ الْجَمِيلَا



المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ السُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

ثمار

ثمار الدار قد نضجت وطابت
كأن رحيقها شهد الماءِ
وتنقرها على صافير هنيئاً
ونهلل ما تشاء من الشرابِ

رويداً! فري بعضاً عساها

تدوّقها على صافير الغيابِ
فرفت فوق شبابكِ وراحَتْ

تحدق في الطرق وفي السرابِ
فقدمع أعين الأغصان شوفاً
وتسائلني متى عيد الإيابِ
وأغمض كي أرى حلماً شهياً
فتخرس أحRFي عند الجوابِ



الكتاب
للسورية

أكاسيا

على باب داري أزهرت أشجار الأكاسيا

لبسَتْ حَلَّةَ الرَّبِيعِ (الأكاسيا)

وبأزهارِها تغنَّتْ غُصونُ

تحتَ ظِلِّي كانتْ مجالسُ أَنْسٍ

والصّباحاتُ بهجَةٌ وفتونُ

وعبيرُ الفنجانِ يملاً صدرِي

بالأمانِ، ويضحكُ الياسمينُ

عَمْرَكِ اللهُ! هل سمعتُ خطاهُمْ؟

عطشَ القلبُ واجتواهُ الحنينُ

افرشَى الدَّرَبَ يا (أكاسيا) زهوراً

ربِّما حانَ موعدُ ميمونُ

بُشِّرِينِي هَلْ رَيْحُ (يُوسُفَ) فَاحَتْ
هَلْ تَرَاءَتْ عَلَى الطَّرِيقِ طَعُونٌ؟
هَلْ مَعَ الرَّكِبِ تَبَصِّرِينَ بَشِيرًا؟
وَقَمَيْصُ فِي رَاحِيَّهِ ثَمَيْنُ؟
آهِ! لَوْلَا تُفْنِدِينَ حَدِيثِي
قَلْتُ عَادْتُ مَعَ النَّسِيمِ السَّنَوْنَوْ
هَاتِ، أَلْقَوْا قَمِيَّصَهُمْ فَوْقَ وَجْهِي

تَسْتَرِدُ الْأَضْيَاءَ مِنْهُ الْعَيْوَنُ

وَخَلَا الدَّرْبُ... لَا طَيْوُفُ حِسَانُ

لَا قَمِيَّصُ مَعْطَرٌ... لَا قَطَيْنُ

عَبَرَتْ أَلْفُ غِيمَةٍ دُونَ هَطْلٍ
دَمْعَتِي وَحَدَّهَا النَّجِيُّ الْخَنَوْنُ

عودة السنديباد

- ١ -

سيه شتاء ضي الـ
يُلملم غيماته الداكنات ويفتر وجه السماء
ويأتي ربيع يحرز ذيول البهاء
قريباً يعود من السفر السنديباد

- ٢ -

وعند الصباح تكشف عن خدّها الأرض دمع المطر
فتورق في كفّها قطرات... وتزهو بناط الزهر
وتضحك ملة الشّنایا صبایا الشّجّر
وتصحو الينابيع تروي اشتياق الظّماء
وتجري السّوافي تثرثر أني تحبّ، وكيف تشاء
وتصغي الضّفاف لهمس النّسيم وبوح القمر
وترقب عود السنونو مع السنديباد

تطلُّ من الباب أحلى البدور
تحطُّ الفراشات نشوى... وتلثمُ ثغرَ الرّهور
تضاء المصابيح في الدّار ملء العيون
وتقسح أم جفونَ الحنين ودممع اللقاء
ويحتضنُ الشّيخ تحت العريشة رُغبَ اليمام
ويقطُ فُوردَ الخ دود

هو السّندباد يعود وتحلو حكاياه عن عاصفاتِ السّفر
وعن جزر (الواق واق) ودنيا العجائب شتى الصّور
وقصة حوتٍ... وطائر رخٌ... وغولٌ عظيم الخطير
وتصغي شموع النّجوم الوِضاء... ويحلو السّمر
ويثُرُ أسراره الياسمين



المكتبة العامة
السورية للكتاب

قهوة

عبر الأثير جمعتني بأبنائي

قهوة الصباح وتبادلنا صورها

هذا الفناجين لم تشمل أسرتنا

عبر الأثير فطابت قهوة الصبح

ودللة عذبة الأنفاس ما بخلت

شفاهها برحيق طيب النفح

في كل رشقة بعن همس قبرة

وببلل يشهي التّغريد في الدّوح

ورفرف الشّوق والأرواح وانشرحت

جوانح الدّار بين الوجد والبُوح

وظللت جمعنا أهدايا دالية

وللرياحين أنسام من الفَوح

وكحّلتْ مُقلةَ الفنجانِ صورُهُم
كأئمّها آيةٌ مُنْ سورة الفتاحِ
ألقتْ تحيّتها ، والقلبُ طارَ لها
لكنّها انفرّتْ عنْ لففةِ الجُرْحِ
زاغَتْ على إثرها عيني فما لمحْتْ
إلاًّ خيالاتِهَا سريعةَ اللَّمْحِ
وظلّلتِ القهوةُ السّمراءُ عابقةً

أرجيُّها يلشمُ الأطيافَ في السَّفحِ ★ ★

ليتَ الفناجينَ في داري تُنادِمُهُمْ

والياسمينُ تدلّى فاغمَ الرَّوحِ

فكتب ابنِي عبيدة:

المؤسسة العامة لطباعة الكتب
خلّ الفناجينَ قربَ النّار ترقّبُنا
فالوعدُ لاحَ كما إطلالةِ الصّبحِ

حُلٌّ الفناجينَ، زُدْ مِنْ هالِهَا عَبْقاً
فالشُّوقُ طَالٌ لِوَرِدِ الدَّارِ وَالدَّوْرِ
لنرشفَ الْبُنَّ أَكواباً بِلا عَدٍ
نَحْكِي الغِيَابِ أَقاصِي صَأْ منَ الْبَوْحِ



كنا

ر: رفَّرفَ الفَجْرُ أَمْ تَنَهَّدَ سَارِ

أَمْ تَجْلَّى الْحَبِيبُ بَعْدَ انتظارِ

ض: صَحِّكَ الْكَوْنُ وَالْفَرَاشَاتُ جَنْلِي

تَلْثُمُ الزَّهْرَ فِي مَبَاسِمِ دَارِي

و: وَأَنَا عُذْتُ لِلْحَيَاةِ قَتِّيًّا

بَعْدَ سَتِّينَ قَلْمَاتٍ أَطْفَارِي

أ: أَرْشُفُ النُّورَ وَالرِّبَيعَ بِأَهْدَابِي

- وَأَكْسُوا الخَرِيفَ حُلَّةَ غَارِ

ن: نَاسَمْتُنِي الْآمَلُ وَهِيَ عِذَابُ

وَسَبَبَتُنِي مَبَاسِمُ الْجَلَّارِ

* * *

أنا يارب قد بلغت الأماني
وَجَنِيْتُ الْمَعْسُولَ مِنْ أَوْطَارِي

لست أحصي نعماك - يارب - أني
تَعْنَى بِفَضْلِهَا أَشْعَارِي؟

ها أنا أَلْثُمُ النُّجُومَ وَقَدْ صَرْ -
- نِكْفَيَ ثَرَوَةً مِنْ دَرَارِي

أَتَهَادِي عَلَى الْمَجَرَّاتِ رَهْوًا

وَأَنْسَاغِي ابْتِسَامَةَ الْأَقْمَارِ

لا عَدِمْتُ الْأَحْفَادَ طَارُوا عَصَافِي -

- رَحْبُورٍ وَرَقْزَقَاتِ كَنَارِ

ما أحَيْلُ طَوَافِهِمْ حَوْلَ قَلْبِي
فَأَخَالُ الْأَفْلَاكَ طَوْعَ مَدَارِي

يَنْسُجُونَ الْأَحْلَامَ بِيَضَّا وَخُضْرَا

أَيْنَ مِنْهَا مَشَاتُلُ الْأَزْهَارِ

مَا أَبَالِي الْخَرِيفَ يُرْعِشُ أَغْصَا
 - نِي وَشَمْسِي تَمَيلُ نَحْوَ الْقَرَارِ
 مَا أَبَالِي إِذَا مَضَيْتُ وَخَلْفِي
 مَوْكِبُ طَامِحٍ يَشْقُّ غُبَارِي
 * * *

إِيَهُ .. رَضْوَانُ ، يَا ذُؤْبَةَ عُمْرِي
 يَا سَنَانِ الرُّوحِ فِي دِيَاجِي قِفَارِي
 كَنْ رَسُولَ الْآمَالِ بَيْنَ الْأَقَاهِي
 وَشَذَا الْحُبُّ ، بَسْمَةَ الْأَزْهَارِ
 إِرْكِبِ الصَّعَبَ فِي سَبِيلِ الْمَعَالِي
 خَطَرُ النَّشَءِ فِي مَدَى الْأَخْطَارِ
 يَأْنَفُ النَّسْرُ أَنْ يَرُودَ حَضِيقَةً
 فَصَغَارُ النُّفُوسِ طَبْعُ الصَّغَارِ
 كُنْ رَضِيًّا ، حُلُوَ الشَّمَائِلِ ، بَرِّاً
 نَسَلَتْنَاهُ الْأَبْرَارُ مِنْ أَبْرَارِ

أَنْتَ مِنْ زَرْعِ هَاشِمٍ وَقَرِيْشٍ

لَا تُصِبْ مُجْدَهُ بِنَزَّةِ عَارِ

فُزْتَ بِاسْمِي فَاجْعَلْهُ ذِكْرًا حَمِيدًا

وَبِحَسْبِي أَفْوَزُ بِالْذَّكَارِ

* * *



المَهَيَّةُ الْعَامَةُ الْسُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

رجاء

رَفِرَفَ الْقَلْبُ لَهَفَةً وَهَنَاءً
وَبَنَاتُ الْأَشْوَاقِ بَجَتْ دُعَاءً
جَادَكِ الْعَطْرُ يَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ
رَوْحِينِي ، وَسَلَسِيلِ الْأَنْبَاءَ
أَنْسُجِي أَعْذَبَ الْحَرَوْفِ وَشَاحًا
لِعَرَوْسِ ، وَطَرَزِي الْأَسْمَاءَ
إِنْ أَحْلَاهَا مَا يُجَدِّدُ حُبّاً

كَانَ وَعْدًا وَمَا يَزَالْ رَجَاءً
حُلْمًا كَانَ فِي ضَفَافِ عُيُونِي
بَعْدَ سِتِّينَ أَوْسَعَتْنِي عَنَاءً
زَبْنَقَىُ الشَّذَا تَرَقْرَقَ عِطْرًا
مِثْلًا الْفَجْرُ رَقْرَقَ الْأَنْدَاءَ

وَأَرَانِي عَلَى الْمُجَرَّاتِ أَزْهَرْتُ
 وَبِعَيْنِيَّ الْأَلْفُ نَجْمٌ أَضَاءَ
 إِسْمُكِ الْعَذْبُ فِي هَاتِي نَشِيدُ
 وَقَصِيدُ يُخَاهِرُ الشُّعَرَاءَ
 نَغْمٌ تَسْمَعِينَهُ فِي هَاتِي
 مَخْمَلِيُّ الصَّدَى صَبَاحَ مَسَاءَ
 يَشْهُدُ الْحُبُّ كَمْ بِهِ أَتَغَنَّى

* * *

بِحَبِيبٍ وَمَا مَلَلتُ غِنَاءَ

٢٠١٠ / ٤ / ١ حماة

**الهيئة العامة
السورية للكتاب**

فرحتان

كان زفاف ابنتي الشاعر في أسبوع واحد

أنا والياماتُ فرحتانْ والعبرتانِ سخيتانْ
نبكي ونضحكُ والدموع تناثرتْ دُرراً... جهانْ
اليوم يا عشَّ الودادِ تُغادرُ العصفورتانْ
عُرسانِ يا فرح الربيع! ويَا افتراض البيلسانْ
ناداهما شوقُ الحياةِ فلبتهَا تغيرَ دانْ
وَكما فراشاتِ الحقولِ مَعَ الصبا تترافقانْ
رمتا جناحاً كالحرير ورفقاً تتسابقانْ
وطوى الصباح على الجفونِ ضبابتانْ
منْ عشِّ صدري طارتَا واسْتلتَا منهُ الجنانْ
ضممتُهما مني الجوانح، فاضَ ينبعُ الحنانْ
كم أصْغَتَا للقلبِ وهو يُسِرُّ ما تتَنَاجيَانْ

* * *

أَبْنِيَّ! سَعَادِي الْكُبْرِي إِذَا مَا تَسْعَدَانْ
أَنْ تَبْنِيَا عُشَّيْ وِدَادِي فِي ضُلُوعِ السَّنْدِيَانْ

* * *

أَبْنِيَّ! تَرَكْتُمَا عُشَّيْ وَقَدْ آنَ الْأَوَانْ
وَلَقَدْ غَرَسْتُكُمَا لِأَجْنِي الْحَمْدَ، نِعْمَ الْغَرْسَتَانْ
وَبَسَطْتُ أَهْدَايِ لِيزْهُو فِي رِبْوَاعِ الْأَفْحَوَانْ
كُونَا كَأَنْفَاسِ الْبَنْفَسَاجِ بِالْمَطِيبِ تَنْصَحَانْ

كُونَا نَدَاوَةَ بَلْسَمِ إِنْ جَرَّحَ الْكَفَ الرِّمَانْ
مُدَّا عَلَى إِلْفَيْكُمَا ظِلَّ السَّكِينَةِ وَالْأَمَانْ

ضُمَّا الْفِرَاخَ وَلَقَنَا أَسْمَاءَهَا عَذْبَ الْبَيَانْ
شُدَّا الْقَوَادِمَ وَالْخَوَافِي يَسْتَعْدَدُ الْجَانِحَانْ
فَلَعَلَّهَا تَعْلُو نُسُورًا مُبْتَغاًهَا الْفَرَقَدَانْ



يا جناح النخيل

يا جناح النَّخِيلِ دُمْتَ ظَلِيلًا
ضُمَّ طَيْرًا إِلَيْكَ رَامَ الْوُصُولَا
مَا عَهْدْنَاكَ غَيْرَ ظَلِيلٍ
فِي مَغَانِيكَ نَسْتَطِيبُ النُّزُولَا

وَرُبُوعُ الْقَاصِيمِ تَذْكُرُ وَجْهِي
وَاسْأَلِ الْأَئْلَ وَالْغَضَا وَالْطُّلُولَا

فِي عَيْوَنِ الْجَوَاءِ مَا زَالَ قَلْبِي
يَذْكُرُ الْعَهْدَ بُكْرَةً وَأَصْلِيلًا

مِنْ ثَارِ الْحُوَارِ صُغْتُ نَجُومًا
وَغِرَاسِي هَا اسْتَطَالْتُ نَخِيلًا

وَيَرَاعِي رَعَى الشَّبَالَ زَمَانًاً
فَسَامَوا ضَرَاغَمًاً وَفُحُولًا

لَمْ أَفْرِطْ بِقَطْرَةٍ مِّنْ جَيْنِي
فَجَنِيَّتُ الْقُلُوبَ حِيلًا فِحْيَا
وَعَلَى الْبُعْدِ مَا جَفَانِي خَلِيلٌ
شَهَدَ اللَّهُ ! مَا جَفَوْتُ خَلِيلًا
نَخْلُهُمْ مَا يَزَالُ بَرَّاً وَفَيّاً
كَمْ حَبَانِي مِنَ الْكَنوزِ جَزِيلًا

بَارَكَ اللَّهُ فِي دِيَارِ وَفَاءٍ

لَمْ يَزُلْ حَبْلُ وُدُّهُمْ مَوْصُولاً

* * *

المَيْنَةُ الْعَامَةُ السُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

مهارات

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِهَارَ الرِّياضِ
وَقُبْلَةُ حُبٍ عَلَى الْوَجَنَاتِ
وَيَا فَرَحَ الْقَلْبِ بِالسَّائِرِينَ
مَعَ الْفَجْرِ مِثْلَ مِهَارِ الْفَلَةِ

نَشِيطُونَ وَالشَّمْسُ فِي خَدْرِهَا

سِرَاعًا خِفَافًا إِلَى الْمَكْرُمَاتِ

تَفْرُوحُ الْخَزَامَى بِأَخْلَاقِهِمْ

وَتَزْرُزُهُو الْأَقْاحِي مَعَ الْبَسَمَاتِ

تَصِحُّ الْعُقُولُ بِجِسْمٍ سَلِيمٍ

وَتَحْيَا سَعِيدًا طَوَالَ الْحَيَاةِ

لَكُمْ مِنْ فُؤَادِي أَلْفُ سَلامٍ

فَلَيْسَ النَّشِيطُونَ مِثْلَ الْغُفَاءِ

فَسِيرُوا إِلَى الْمَجْدِ مِثْلَ صُقُورٍ
وَخَلُّوا الْكُسالِيَّ مَعَ الْغَفَوَاتِ
سَلَامُ الْبَنْفَسِيجِ وَالْيَاسِمِينِ
وَمِنْ بَلَدِ الْمَكْرُمَاتِ حَمَاءٌ
فَمِنْ كَبِيدي عَنْدَكُمْ فِلْذَةٌ
وَنَعْمَ الْأَمَانَةُ عِنْدَ الثَّقَاتِ

* * *

المَهَيَّةُ الْعَامَةُ الْسُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

طفلة

دنیاًی وبَدری وَضِیائی
یا فجرًا يَقْظَبُ سَنَا
أَنْدَوْءَ تَبَعَّثُ أَزْهَارِی
فِي عُودٍ خَرِيفِی نَیْسَانَا

ونَقْـاولَکَ يَمْسَحُ آثَامِی
وَيَفْيِضُ عَلَیَ اطْمِئْنَانَا
یا نَورَ الرَّحْمَةِ مُنْسَکَباً

فِي قَلْبِی الْمَعْبِدِ الْوَانَا
أُتْلِي الْقُرْآنَ عَلَى سَمْعِی
يَنْسَابُ شَذِيَّاً رِيَانَا
مَا أَحَلَ السُّورَةَ تَسْكُبُهَا
شَفَتاً فَتَسْرِي تِيَانَا

تنساب الآيات رحيقاً
وترف الغنة تحناناً
والحرف يذوب بادغامٍ
والملد تناهى ألحاناً
فكأن شفاهك تالية
قرآنٌ يتلو قرآنًا
وتحلّق روحي حالمٌ

تسمو وترود الأكوناً
ترتاح بواحمة قرآنٍ

الهيئة العامة
للسورية للكتاب

رسم

أرسلت أمي صورتها وأنا في الغربة،
فأجنبتها أبياتٍ منها :

وَحَطَّ رَسْمُكِ عَنْدِي فِرَاشَةً مِنْ حَنِينِكُ
تَبَثُّ أَزْهَارَ شَوَّقِي سُلَافَةً مِنْ مَعِينِكُ
فَافْتَرَّ لِي لُلْ أَغْتَرَابِي بِوْمَضِي مِنْ جَبِينِكُ
كَمْ غَصَّةً فِي لَهْتَاهِي لَحْتَهَا فِي عَيْنِكُ
وَكَمْ حَدِيثٌ شَجَّيْ أَغْضَطْتْ عَلَيْهِ جَفُونِكُ
وَكَمْ عَتَابٌ لَذِيذٍ كَمَا الرَّضَاءُ يَزِينِكُ
فَفَاضَ قَلْبِي شُجُونًا وَفِيهِ بَعْضُ شُجُونِكُ
وَطَارَ نَحْوِي لَهْفَانَ سَائِلًا عَنْ شَؤُونِكُ
أَمَّا! كَيْفَ أَرُدُّ الْجَمِيلَ؟ عَفْوَ ظُنُونِكُ
لَوْكُلْ مَالِي وَفَالَّا، مَا وَفَى مِنْ دِيُونِكُ

هُلْ أَفْتَدِيَكِ بِقُلْبِي؟ وَالْقَلْبُ رَهْنٌ يَمِينِكُ
أَمّْا هُنْ عَصَمَاءٌ يَعْوِدُ رَكْبُ ظَعِينِكُ

* * *

وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا مَجْمُوعَةً مِنَ الصُورِ وَكَتَبْتُ عَلَى بَعْضِهَا أَيَّاتًاً مِنْهَا:
إِلَيْكِ رَسْمِيَّ يَصْبُو لِوَارْفَاتِ جَنَانِكُ
أَمّْا هُنْ ضَمَّيَّهُ حَتَّى يَذُوقَ عَذْبَ أَمَانِكُ
يَا لِيَتَنِي الرَّسْمُ أَغْفُو عَلَى ذَرَاعِ حَنَانِكُ

عيون الجواء



* * *

الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ
الْسُورِيَّةُ لِلكِتَابِ

حجازية

مُتَّسِيمٌ فِي هَوَالِكَ مُنْبِهٌ رُ
تَّازَعَتْنِي الشَّجُونُ وَالذَّكْرُ
كَمْ زَفَرَةٍ فِي الْضَّلْوِعِ هِيجَهَا
إِلَى حِمَالِ الْمُقَدَّسِ السَّفَرُ

تطوُّفُ رُوحِي لِدِيكِ هانِئَةً

وَصَبَّبُ مِنْ سَنَالِكَ يَنْهَمِ رُ
عَلَى الستارِ الأَكْفَ لائِذَةً

فَيُسَعِّدُ الْكَفَ موسِمٌ عَطْرُ
يَا كَعْبَةَ اللَّهِ هَلْ يُنَاسِمُنِي
مِنْ إِذْخَرٍ أَوْ كُدِيَّةٍ خَبْرُ
وَأَرْتَوِي لَا أَمِلُ زَمَنَهَا
وَكَيْفَ لَا وَالْخَنَينُ يَسْتَعِرُ

يَا سَاعَةً فِي الْحَجَّوْنِ تُسَعِّدُنِي
وَكَم إِلَى (الْغَارِ) يَعْرُجُ الْبَصْرُ
وَ(مَرْوَةُ) وَ(الصَّفَا) مُحِبَّةٌ
وَالسَّعْيُ وَالابْتِهَالُ وَالسَّحْرُ
وَأَلْثَمُ الرَّكَنَ وَالْمَقَامَ هَوَىًّا
وَفِي الْمَطَافِ الْذِنْوَبُ تُغْتَفَرُ
تَظُلُّ رُوحِي تَزُورُ كَعْبَهَا

أَحْجُّ مَا طَابَ لِي وَأَعْتَمِرُ
يَا رَبِّ عَزَّ الْوَصْوُلُ، وَاخْتَنَقْتُ
لِي دَمْعَةً وَالْفَؤَادُ يَعْتَذِرُ

* إِذْخَرْ: شُجَيراتٌ عَطْرِيَّةٌ تَنْبَتُ فِي مَكَةَ الْمَكْرَّمَةِ.

* كُدِيَّة: كُدُّاء: الْحَجَّوْنُ أَمَانَةٌ فِي مَكَةَ الْمَكْرَّمَةِ.

الْمَلَامَةُ
الْسُّورِيَّةُ الْكِتَابُ

نجد

ألا يا صبا نجد! ألا هجت منْ نجد
أكادُ إلى نجدِ أذوبُ مِنَ الْوْجِ
وليتَقطا يهدي إلى جناحهُ
فأطوي إليها ما ترامةٍ مِنَ الْبُعْدِ

بنفسي أزاهير الرياضِ وربعها
ونخل شهي التمرِ والظلّ والقدّ
ويا حبذا حبات قلبٍ تباعدوا
ولكنهم في القلبِ دُنيا منَ الوردي
إذا لوحوا فاض الهوى للقاءِهم
وطالت بي الساعاتُ شوقاً إلى الوعيد
أحقاً ترى عيني بدوراً مضيئاً؟
وتطلعُ في ليلي نجومٌ منَ السعدِ

أَكْحَلْ أَجْفَانِي بِنُورِ عِيُونِهِمْ
وَيَمْلأُ صَدْرِي مَا يَفْوُحُ مِنَ الرِّنْدِ

* * *

وَطَابَتْ لَنَا الْأَحْلَامُ، ثُمَّ تَبَدَّلَتْ
وَتَصْحُو عِيُونُ الشَّوْقِ وَالْيَأسِ وَالسُّهْدِ

* * *



المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ الْسُّورِيَّةُ لِلكِتَابِ

كورونا

عقدنا العزمَ أن نمضي إلى نجد
تراودُنا لباناتٌ منَ الوجْدِ
وهبَّتْ نسمةٌ تهدي عبيرَ الشّيْحِ والرّنْدِ
غداً نلقى ثماَرَ القلبِ والسعِدِ

نقِيلُ أَجَلَ النَّجَاهَاتِ والأَقْمَارَ مِنْ خَدَّ إلى خَدَّ

ولكنْ أحجمَ الحادي عنِ السَّفَرِ

لأنَّ الغولَ (كورونا) أطَلَ بوجهِهِ الخطيرِ

وسدَّ الدربَ بالأشواكِ والأسلاكِ والحجَرِ

وغامَتْ نسْوَةُ الْبَصِيرِ

كعبة الله

أغلق السبيل لانتشار وباء الكورونا

كعبة الله! كيف عزَّ الوصول؟

ما ملَّنا وما جفَاكِ نزيلُ

منذُ أنْ أذنَ (الخليلُ) استجابتْ

ضامراتُ من كُلِّ فُجٍّ تسيلُ *

تَسْوَى على الزَّمانِ المطايَا

وَطريقُ الإيمانِ رحبٌ خضيلُ

ويُرْدُها (زمزم)، فتهلُّ منها

كبُّدُّ آدها الظّيَا والغليلُ

وعلى الرّكِنِ والمطافِ ابتهالُ

ويطيبُ التّسليمُ والتّقييلُ

والأيدي على ستارك لاذت
 ومنها من السماء القبول
 ولدى المروتين يسعى منيب
 وأمام المقام روح بتوّل
 * * *

وشدّدنا الحال بعد انتظارٍ
 وهفت واحدة، وماسَّ تخيلُ
 طربت للسرى الحقائب، ضمّتْ
 ألف شيء، وزال عنها الخمول
 وإذا الحادي ينادي: "أقيموا
 قصدنا اليوم ما إليه سبيل"
 "أنزلوا الرحل، لات حين سفارٍ"
 فتهاوى رحلٌ وشوق قتيلٌ

* * *

كَعْبَةُ اللهِ! مَا جَفَالَهُ حُبٌ
 إِنَّمَا صَدَّهُ وَبَاءَهُ وَبَيْلُ
 كُلَّمَا هَبَّ مِنْ حِمَالَكِ نَسِيمٌ
 فَالْخَنِيَا مَامَعَ النَّسِيمِ تَغِيلُ
 كَعْبَةُ اللهِ يَا مَلَادَ الْحِيَارِي
 وَبِكِ الْأَمْنُ وَالْهُدَى الْمَأْمُولُ
 هَلَّ الْوَجْدُ فِي الظَّمِيرِ، وَلَبَّى

هَاتِفُ الرُّوحِ وَالْمَرَادُ الْجَلِيلُ

غَيْرَ أَنَّ الرِّيَاحَ هَبَّتْ سَمُومًا

وَالْمَطَايِّا تَعْثَرَتْ وَالْخَيْوَلُ

أُوصِدَ الدَّرْبُ فَالْجَهَاتُ عَشَارُ

وَظَلَامُ ، وَأَطْفَئَ القَنْدِيلُ

أَمْطَرَ الشَّوْقُ فِي الْعَيْوَنِ أُجَاجًا

مَا لَهَا حِيلَةٌ، فَصَبْرٌ جَيْلُ

* * *

غَيْرَ أَنَّ السَّمَاءَ بَابُ رَجَاءٍ
وَبَنَاتُ الْفَؤَادِ لِيَسْتُ تَحُولُ
نَسْكُبُ الصَّبَرِ فِي كَوْسِ الْأَمَانِي
فَعَسَى غَمْرَةُ الْوَبَاءِ تَزَوَّلُ
وَعَسَانَا نَلْقَائِهِ فِي هَذِهِ الدَّنَانِي
يَا فِإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ
وَمَنِ الرَّحْمَنِ رَوْحٌ لَطِيفٌ

★ ★ ما يئسنا، والله نعم الوكيل

٢٠٢٠ - ١٤٤١

* * *

الهيئة العامة
السورية للكتاب

حُدَاء

فُمُكِ العَذْبُ يَجْتَوِينِي عِتابا
آهِ! لَوْسُلَسَ الْوِدَادَ وَذَابَا
أَتَوَدِّينَ أَنْ تَنَامَ شُجُونِي؟
لَسْتُ أَصْغِي وَإِنْ نَطَقْتِ صَوَابَا

لو ترافقَتِ، أَلْفُ هَمٌ بِصَدْرِي

يَتَلَظَّى، يُنَازِعُ الْأَوْصَابَا

ما تَرِيدِينَ؟ وَالسَّحَابُ رَمَادٌ

وَبِنَاتُ الْأَمَالِ تَحْسُو السَّرَابَا

قَدْ يَطُولُ الطَّرِيقُ لَكُنْ سَمْضِي

فَالْحَدَاءُ النَّدِيُّ يَطْوِي الصُّعَابَا

مضيـنا

مـَضـَيـِّـنـا، مـَضـَيـِّـنـا بـِـنـُـورـِـالـِـيــقــيــنــ
نـَزـَفـُـبـِـلـِـبـِـشـَـائـِـرـِـلـِـعـِـالـِـمـِـينــ
هـُـدـَـاءــ، لـِـدـِـيــنـِـأـُـثـِـرـِـاثـِـثـِـمـِـينــ
فـَـصـَـفـَـوــقـِـلـِـوـِـبــ وـَـتـَـصـَـحـَـوـِـعـِـيـِـوـِـنــ



نـَطـَوـُـفـُـعـِـلـِـىــكـِـوـِـنــ أـَـنـِـدـِـىــسـِـحـَـابـَـهــ
نـِـعـِـيــدـُـلـِـهـِـذـِـاــزـِـمـِـانـِـشـَـبـَـاــهــ
وـَـنـِـمـَـسـُـحـُـعـِـنـِـمـُـقـَـلـِـتـِـيـِـهـِـضـَـبـَـاــهــ
وـَـنـِـسـَـلـُـكـِـنـِـجـِـاــجـِـدـِـوـِـدـِـمـِـبـِـيـِـنــ
بـِـنـُـورـِـالـِـمـِـشـِـانـِـيــأـَـضـَـأـَـنـِـاــالـِـدـِـرـِـوبــ
وـَـقـَـبـِـلـِـالـِـبـِـلـِـادــ فـَـتـَـحـَـنـِـاــ الـِـلـِـوـِـبــ

حضراتنا في ضمير الشعوب

تغنى بها المجد عبر السنين

* * *

بنينا صروح المدى عاليات

وعزّزْتْ براياتنا المكرمات

ونحيّي شمائلنا البينات

فسمو إلى سيدة الماجدين

* * *



نصنون النقوس، ونبني الحياة

ليشرق فجرٌ جيّلٌ مداه

ونغمس بِإِمْمَا استبدَّ الطغاء

وفي الحق نهوى كؤوسَ المنون

الميدان
السورية للكتاب

رحلة الغيب

يا عازمينَ على السُّرِّي، لا تُسرعوا
كبدِي على آثاركم تتصدّع
أمللتُمْ فِينَا المقامَ فأسرعَتْ
بكم المطايَا؟ فالمنايَا أسرع

هل ترجعونَ؟ يحييني رجُعُ الصَّدِي
هيها... روادُ الرّدِي لَنْ يرجعوا
وَقَبضْتُ مِنْ أَئِرِ الأحْبَةِ جَمِرَةً

وضممتُها وهجاً بِهِ أتلَوْعٌ
يا صخرةً في الصدر أضناها الأسى
وتَظْنَنَّني عينُ الأسى لا أجزع
أودعْتُ في جفنِ الثّرى بعضِي -
وبعدي فوقِ أشواكِ الدّروبِ ملوعٌ

بِاللّٰهِ! سَاعَاتِ الْوَصَال... تَهَّلِي
إِنِّي عَلٰى آثَارِهِمْ مُسْتَبِعٌ
تَتْرٰى مَطَايَا الْبَيْنِ تَطْوِي دَرَبَاهَا
وَالْمَوْتُ... هَذَا الْمَوْتُ وَعْدٌ مَوْجِعٌ
نَحْيَا عَلٰى الْأَمَالِ نَخْطُبُ وَدَهَا
فَإِذَا بَهَا وَمَضَاتُ بَرْقٍ تَخْدُعُ
لَمْ يَقِنْ غَيْرِي فِي الطَّرِيقِ مُشَرِّداً

فَمَتَى... مَتَى تَرْتَاحُ مِنِي الْأَصْلُعُ ★ ★
وَمَتَى جَنَاحُ النَّسِيرِ يَطْوِي هَمَّهُ
وَيَلْوِذُ بِالصَّدِيرِ الْخَنُونِ وَيَهْجُّ؟

المِيَّةُ لِلْعَامَةِ الْسُّورِيَّةِ لِلْكِتَابِ

فهرس

الصفحة

| | |
|----------|------------------|
| ٧ | شكر لدار الثقافة |
| ١٢ | مرايا الدخان |
| ١٧ | عذراً جنين |
| ١٩ | بغداد |
| ٢٧ | التار |
| ٣٢ | آمالنا |
| ٣٣ | بحر |
| ٣٦ | يراع الشعر |
| ٣٩ | سلاف وقطاف |
| ٤٥ | على شاطئ العمر |
| ٥٠ | شاعر الطفولة |
| ٥٢ | الدبس |
| ٥٥ | نعمان |
| ٥٧ | على شرفة القمر |

الصفحة

| | |
|----------|--------------|
| ٥٩ | لوحة |
| ٦١ | مُصَوّر |
| ٦٢ | في دمشق |
| ٦٤ | عائد |
| ٦٧ | دفتر الوجد |
| ٧٠ | أفروديت |
| ٧٣ | فؤاد |
| ٧٥ | صَمْت |
| ٧٧ | فنجان |
| ٨٠ | مرور |
| ٨٣ | هند |
| ٨٦ | فراشة |
| ٨٨ | يا قَمَر |
| ٩٠ | بنفسج |
| ٩٢ | قلب الناعورة |
| ٩٥ | غيث |
| ٩٨ | كن نبِلًا |

الصفحة

| | |
|-----------|----------------|
| ١٠٣ | ثمار |
| ١٠٥ | أكاسيا |
| ١٠٧ | عودة السنديباد |
| ١١٠ | قهوة |
| ١١٣ | كنار |
| ١١٧ | رجاء |
| ١١٩ | فرحتان |
| ١٢١ | يا جناح النخيل |
| ١٢٣ | مهرار |
| ١٢٥ | طفلة |
| ١٢٧ | رسم |
| ١٢٩ | حجازية |
| ١٣١ | نجد |
| ١٣٣ | كورونا |
| ١٣٤ | كعبة الله |
| ١٣٨ | حداء |
| ١٣٩ | مضينا |
| ١٤١ | رحلة الغيب |

رضوان الحزواني

- رضوان عبد الرحمن الحزواني.
- ولد في حماة عام ١٩٤٨ م.
- عضو جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب في سوريا.
- تلقى تعليمه في مدارس حماة، ثم حصل على شهادة أهلية التعليم والشهادة الثانوية في حمص، وإجازة في اللغة العربية في جامعة حلب.
- اشتغل في التدريس في ثانويات حلب وحماة ومعاهدها:
 - دواوينه:
 - (على المِرْفَأ) صدرت عن دار الثقافة في دمشق ١٩٩٠ .
 - (عنترة وبوابات الشمس) دار الأنوار في حماة ١٩٩٧ .
 - (ليالي الأميرة شهناز) اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٢ .
 - (سيدة النخيل) اتحاد الكتاب العرب في دمشق ٢٠٠٥ .

- (طياره من ورق) للأطفال اتحاد الكتاب .٢٠١٧.
- (لتلك التي أهوى) وزارة الثقافة دمشق .٢٠١٩.
- (فراشات ملونة) اتحاد الكتاب العرب دمشق .٢٠١٩
- المجموعة الشعرية الثامنة (على شرفة القمر) .٢٠٢٢
- المجموعة الشعرية التاسعة (مطر الروح) مخطوطة.
- المجموعة الشعرية العاشرة (بلا بل وعنادل) مخطوطة.
- عنوانه: فرع اتحاد الكتاب العرب، حماة، سوريا.

المؤسسة العامة السورية للكتاب



المهيئة العامة للسورية للكتاب